

**Researchers: Asst. Lecturer Anwar Gulf Peninsula Shield Force,
Missions and Roles (2003–2011), A Historical Review**

Researcher : Anwar Sami Abdul Latif

University of Basrah / College of Education for Women

E-mail : Wsam2210same@gmail.com

Assist. Prof. Dr. Ammar Fadil Hamza

University of Basrah / College of Education for Women

E-mail: ammar.hamzah@uobasrah.edu.iq

Abstract:

The Arab region in general was not the same before the occupation of Iraq in 2003 as it was after it. What the Gulf states feared had departed, namely the Saddam regime. It had been a source of concern and fear for the Gulf countries, and with its removal the danger was seen as removed.

At this point, discussions and calls began to end the Peninsula Shield Force. By 2005, the Sultanate of Oman, through its Foreign Minister at the time, Yusuf bin Alawi, officially called for dissolving the Peninsula Shield Force, arguing that the need for it had ended with the disappearance of the threat. After this statement and demand, the Kingdom of Saudi Arabia proposed dismantling the Peninsula Shield Force as a unified, centrally stationed force, and transforming it into specialized military units. Each state would supervise its own units, while keeping them on standby, to be called up in case of any emergency and combined with other units to form a unified force. Kuwait, for its part, called for finding an alternative to the Peninsula Shield Force after dismantling it, through a joint plan among the GCC states.

This set of views, decisions, and directions indicates the GCC states' inability to manage a unified military force composed of several military units. Some argued that this direction was driven by a struggle over who would control the force. The competition was specifically between Saudi Arabia and Qatar. Despite these divisions, the role of the Peninsula Shield Force in some battles cannot be denied. Even when it did not have a combat role, it participated through support and logistics, as happened during the 2003 war and occupation of Iraq. Its role was limited to rear support and logistics, and it had no role in combat operations or military planning.

In 2011, when protests occurred in Bahrain, the situation was different. The Peninsula Shield Force played a prominent role in suppressing protesters and maintaining the country's security and stability. The protests were treated as unlawful events, and the protesters were treated as enemies rather than as citizens in revolt. Excessive force was used against them, using harsh methods and all available capabilities. The military units involved in this suppression did not come from all GCC states, since some refused to participate, such as the Sultanate of Oman.

Keywords: American justifications, deterrence and containment, Iraqi weapons, the Arab Gulf region.

درع الجزيرة الخليجي المهام والأدوار (٢٠٠٣ - ٢٠١١) قراءة تاريخية(*)

الباحث: المدرس المساعد أنوار سامي عبداللطيف الاستاذ المساعد الدكتور عمار فاضل حمزة

جامعة البصرة / كلية التربية للبنات

E-mail: ammar.hamzah@uobasrah.edu.iq E-mail : Wsam2210same@gmail.com

الملخص:

المنطقة العربية بشكل عام قبل احتلال العراق عام ٢٠٠٣ ليس هي كما بعد احتلاله حيث ان ما كانت تخشاه قد رحل الا وهو (نظام صدام) ريثما انه كان يشكل مصدر قلق وخوف لدى دول الخليج فبزواله زال الخطر وهنا بدأت الاحاديث والمطالبات بإنهاء قوات درع الجزيرة ، فبحلول عام ٢٠٠٥ طالبت بشكل رسمي سلطنة عمان وعلى لسان وزير خارجيتها في حينها (يوسف بن علوي) بحل قوات درع الجزيرة مشيرا الى انتفاء الحاجة بزوال الخطر وبعد هذا التصريح والمطالبة اقترحت المملكة العربية السعودية تفكيك قوات درع الجزيرة كقوة موحدة ومتمركزة الى وحدات عسكرية متخصصة تشرف على دولة على وحداتها على ان تبقى على اهب الاستعداد حيث يتم استدعائها اذا حدث اي طارئ وضمها الى الوحدات الاخرى لتصبح قوة موحده ، الكويت من جهتها دعت الى ايجاد البديل عن قوات درع الجزيرة التي يتم تفكيكها بخطة مشتركة لدول لمجلس التعاون الخليجي ، وهنا يجدر القول بان ما قدم من اراء او قرارات وتوجهات يدل على عدم قدرة دول مجلس التعاون الخليجي لادارة قوة عسكرية موحدة مكونة من عدة وحدات عسكرية ، ورجح البعض ان سبب هذا التوجه هو صراع على من المتحكم بها والتنافس كان تحديدا بين السعودية وقطر ، لكن رغم هذه الانقسامات لا يمكن انكار دور قوات درع الجزيرة في بعض المعارك التي وان لم يكن لها دور قتالي فهي تشارك بالاسناد والدعم اللوجستي كما حدث في حرب احتلال العراق ٢٠٠٣ حيث اقتصر دورها في الاسناد الخلفي والدعم اللوجستي ولم يكن لها دور مطلقا بالأمور القتالية والخطط العسكرية ، اما في عام ٢٠١١ عندما حدثت الاحتجاجات في البحرين هنا كان الوضع مختلف حيث كان لقوات درع الجزيرة دورا بارزا في قمع المحتجين وحفظ الامن والاستقرار للبلاد من خلال التعامل مع الاحتجاجات بنها احداث خارجه عن القانون والتعامل معها كعدوة لا كبناء بلد منتفضين حيث استخدمه القوة المفرطة في قمعهم بأتباع اشع الطرق وبكل الامكانيات المتاحة ، على الرغم من ان الوحدات العسكرية المشاركة في هذا القمع لم تكن من جميع دول مجلس التعاون الخليجي فالبعض منها رفض المشاركة امثال سلطنة عمان.

الكلمات المفتاحية : المبررات الأمريكية ، الردع والاحتواء ، الأسلحة العراقية منطقة الخليج العربي.

* بحث مستل من رسالة الماجستير الموسومة : قوات درع الجزيرة ١٩٨٢ - ٢٠١١ دراسة تاريخية.

المقدمة:

تعد قوات درع الجزيرة الخليجية واحدة من التكتلات العسكرية التي تجسد مفهوم الأمن الجماعي في منطقة الخليج العربي وهي أحد أبرز أدوات مجلس التعاون الخليجي وأكثرها أهمية وفعالية وهذا ما أكدته الحروب التي دارت في منطقة الخليج العربي كما عُدَّوها أداة لها مكانتها وهيبتها في إطارا علاقاتهم الدولية كان الهدف من تأسيس قوات درع الجزيرة الخليجي لتكون الحصن المنيع وصمام الأمان أمام أي اضطرابات سياسية او أمنية تتعرض لها أي دولة من دول مجلس التعاون الخليجي جاء هذا البحث مقسما على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة مع قائمة المصادر فقد تناول المبحث الأول مقدمات الحرب الأمريكية على العراق عام ٢٠٠٣م وموقف دول الخليج العربي ؛ إذ تم تسليط الضوء على المبررات الأمريكية المعلنة لشن الحرب على العراق والموقف الدولي لشن الحرب على العراق والموقف الدولي لشن هذه الحرب وعلى طبيعة الدور الخليجي في عملية غزو العراق ٢٠٠٣ م وذكر ما قدمته كل دولة لقوات التحالف من تسهيلات لاستخدام أراضيها وسمائها ومشاركة قوات درع الجزيرة بالحرب على أساس أنها تمثل دول الخليج الست.

وأما المبحث الثاني فقد تناول قوات درع الجزيرة في حوارات قادة المجلس (٢٠٠٣-٢٠١١) ؛ إذ سلط الضوء على التطورات التي طرأت على قوات درع الجزيرة في هذه الفترة.

وقد ناقش المبحث الثالث مشاركة قوات درع الجزيرة أثناء احتجاجات البحرين والموقف العربي والدولي منه وتمت الإشارة إلى بداية الربيع العربي بالوطن العربي وكيف انتقلت شرارته إلى دول الخليج بخاصة البحرين ؛ إذ تجمع المتظاهرون بدوار اللؤلؤة رافعين شعارات تطالب بإسقاط النظام وإعلان الجمهورية وأصبح الوضع متأزم لدرجة أغلقت الدوائر الحكومية لذلك طلب ملك البحرين من حاكم السعودية أن تدخل قوات درع الجزيرة للبحرين وتم هذه الامر وتمكنت قوات درع الجزيرة من قمع الاحتجاجات بكل الوسائل كما تم ذكر الوقف الإقليمي والدولي من درع الجزيرة للبحرين.

المبحث الأول

مهام قوات درع الجزيرة أبان الحرب الامريكية على العراق واحتلاله عام ٢٠٠٣ وموقف دول الخليج

بعد هجمات الحادي عشر من أيلول ٢٠٠١م أصبحت السياسة الأمريكية في الشرق تشددا الأوسط أكثر بحاصة تجاه العراق ؛ إذ اصبح تغيير نظام الحكم في العراق من أهم أولويات الإدارة الأمريكية ، فالاستعدادات العسكرية الأمريكية أكدت أنَّ الأمر ليسَ إلّا مسألة وقت لا أكثر، في الوقت الذي سعت أكثر الذرائع لتوجيه ضربة ضد بغداد بتزكية ومباركة المجتمع الدولي. ^(١)

لقد تعددت الذرائع والمبررات الأمريكية لهذا الغزو ، فأحيانا كانت الإدارة الأمريكية تدّعي أنَّ أسلحة الدمار الشامل هي سبب شن الحرب على العراق ، وتارة أخرى، أدت تلك الإدارة في السعي إلى إقامة نظام ديمقراطي يقوم على أساس احترام حقوق الإنسان ويكون نموذجا يحتذى به في المنطقة بعده أحد أهم الأهداف التي سعت إليها الولايات المتحدة على وفق ما يسمى بمبادرة الشراكة لأمريكية- الشرق أوسطية التي أعلنها وزير الخارجية لأمريكية السابق كولن باول ^(٢) هذه المبادرة التي تم التسويق لها على أساس أنها تقوم على الإصلاح السياسي والاقتصادي إصلاح نظام التعليم في المنطقة. ^(٣)

كما ادعت الولايات المتحدة الأمريكية وفي أكثر من مناسبة أنَّ من أسباب حربها على العراق هو وجود علاقة له بهجمات ايلول ٢٠٠١م التي شنت في الولايات المتحدة واسفرت عن سقوط نحو (٣٠٠٠) قتيل ، أضف إلى ذلك تدمير تدمير برجى التجارة العالمية في نيويورك ، ولقد اثبتت الوقائع بطلان كل المبررات التي استندت اليها الإدارة الأمريكية في شن حربها على العراق ، ففيما يتعلق بأسلحة الدمار الشامل لم يظهر أي دليل على امتلاك العراق لمثل هذه الأسلحة المزعومة ، وأكدت هذه الحقيقة مؤسسة كارنيجي للسلام الدولي ^(٤) في تقرير مفصل لها بهذا الصدد مسؤولي ؛ إذ أوضح التقرير "أنَّ الإدارة الأمريكية قد قاموا بشكل منتظم بتشوية الحقائق المتعلقة بالأسلحة العراقية وأنه لم يوجد أي دليل يدعم هذه الادعاءات" ^(٥) ، كما أنَّ هانز بليكس ^(٦) رئيس فرق المفتشين الدوليين في العراق قد أعلن في التاسع من كانون الثاني /٢٠٠٣م أنه " لا أدلة تدين العراق وأنَّ المفتشين الدوليين يحصلون على حق الدخول السريع من دون إعلان مسبق لكل المرافق في العراق ، والنتيجة أنه لا أثر لأسلحة دمار الشامل " ^(٧) وقد ظل بليكس يصر على هذا الموقف حتى بداية الحرب على العراق ، كما أعلن الدكتور محمد البرادعي ^(٨) مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية في السابع عشر من كانون الثاني /٢٠٠٣م أنَّ مفتشي وكالته لم يعثروا على أية أنشطة نووية محظورة ، وعاد إلى تأكيد ذلك في الثلاثين من كانون الثاني /٢٠٠٣م مشددا على أنَّ العراق لم ينتهك قرار مجلس الأمن الدولي المرقم ١٤٤١ في الثامن من تشرين الثاني ٢٠٠٢م والمتعلق بملف الأسلحة العراقية. ^(٩)

وأما عن ادعاء علاقة العراق ٢٠٠١ بأحداث أيلول فانه ، وعلى الرغم من عدم وجود دليل على علاقة العراق بهذه الأحداث إلا أنَّ من يطلق عليهم صقور الإدارة الأمريكية مثل وزير الدفاع الأمريكي الأسبق دونالد رامسفيلد^(١٠) ونائبه بول ولفوفيتز كانا يدفعان باتجاه الحرب على العراق^(١١).

ولفترة طويلة من القرن العشرين اعتمدت استراتيجية الدفاع الأمريكي على مبادئ الحرب الباردة الردع والاحتواء^(١٢) ، ومن وجهة نظر أمريكية؛ فإنَّ الحرب على العراق كانت هدفاً استراتيجياً عملت الكثير من الدوائر في الإدارة لتحقيقه، ولهذا فليس غريباً القول: أنَّ الاهتمام الأمريكي بمنطقة الشرق الأوسط (والعراق بخاصة) ليس وليد أحداث أيلول عام ٢٠٠١ بل يعود إلى عقود مضت ، وبالتحديد بعد نهاية الحرب العالمية الثانية ؛ إذ وصف موظفون في الخارجية الأمريكية أنَّ موارد الطاقة في المملكة العربية السعودية والعراق بمثابة ينبوع قوة استراتيجية مذهل وأحد أعظم الجوائز المادية في تاريخ العالم ، وعدت منطقة الخليج العربي على العموم أئمن جائزة اقتصادية في مجال الاستثمار الأجنبي؛ إذ وصفها الرئيس الأمريكي آنذاك ايزنهاور بأنها أهم منطقة من الوجهة الاستراتيجية في العالم ، ولم يكن رأي البريطانيين بعيداً عن ذلك؛ إذ وصف المخططون البريطانيون ثروات المنطقة بأنها جائزة حيوية لأي دولة معنية بممارسة النفوذ والسيطرة عالمياً^(١٣) . وأصبحت الصورة أكثر وضوحاً في عام ٢٠٠١م عندما سمحت واشنطن بنشر خطة الطاقة القومية^(١٤) وصدر عنها تقرير جاء فيه " يتعين على الولايات المتحدة أن تزيد ما تستورده من النفط مع زيادة استهلاكها له ١٠ ؛ إذ أنَّ الولايات المتحدة ستحتاج إلى مليون برميل من النفط عام ٢٠٠١ " ، ويضيف التقرير " .. أنَّ الولايات المتحدة لا يمكنها الاعتماد على المصادر التقليدية لتوفير مزيداً من النفط بل ، يتعين عليها إيجاد مصادر جديدة ، لأنَّ العراق العراق يمتلك ثاني أكبر احتياطي نفطي في العالم فإنَّ إقامة حكومة معينة ومعززة بسلاح أمريكي بعد احتلال العراق هو السبيل الوحيد لذلك " .^(١٥)

دأبت الإدارات الأمريكية المتعاقبة على الادعاء بأنَّ مصادر النفط وإمداداته إلى الولايات المتحدة في خطر ، بل لم يتوان المسؤولون الأمريكيون على التلويح بأنهم سيتدخلون عسكرياً إذا ما لزم الأمر في منطقة الخليج العربي لضمان استمرار هذه الإمدادات ، وبعد كل ما تقدم يتضح أنَّ النفط والهيمنة على منابع النفط في العراق كان من الأسباب المهمة، والدوافع الرئيسة للغزو الأمريكي على العراق عام ٢٠٠٣م^(١٦).

والسبب الآخر لغزو العراق فيمكن في أنه وبعد خروج العراق من حرب الخليج الأولى مع إيران وهو يمتلك قوة عسكرية هائلة وجيشاً قوياً يمتاز بخبره قتالية لا يستهان بها ، بدأت الولايات المتحدة تشعر بالقلق الشديد إزاء هذه القوة العربية المتنامية وما يمكن أن تشكله من خطر كبير على مصالحها في

المنطقة ، وهكذا بدأت دوائر القرار في الولايات المتحدة تعد العدة لتحجيم قوة العراق أو إنهاؤها بصورة كاملة^(١٧) ، أدّى المحافظون الجدد^(١٨) وفي مقدمتهم ديك تشيني ودونالد رامسفيلد دورا حيويا كبيرا في مهمته بالتمهيد لغزو العراق ، كما أعلنوا أنّ السياسة الأمريكية لا يمكن أن تقف مشلولة بسبب الإصرار غير المبرر من قبل مجلس الأمن على عدم ردع العراق؛ إذ يجب تجاهل الامم المتحدة ، ولن يكون العراق نهاية المطاف.^(١٩)

لقد اتضح موقف الدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي من خلال الجلسات التي عقدت قبيل عملية الغزو ، ففي يوم السابع والعشرين من كانون الثاني / ٢٠٠٣م عقد مجلس الأمن جلسة حضرها كل من هانز بليكس رئيس فرق التفتيش عن أسلحة الدمار الشامل العراقية ومحمد البرادعي رئيس المنظمة الدولية للطاقة الذرية ، وقدم هذان المسؤولان الدوليان تقريرين إيجابيين لصالح العراق مفادهما أنّ هذا البلد لا يملك أسلحة دمار شامل ، إلا أنّ وزير الخارجية الأمريكي السابق كولن باول تجاهل ما ورد في هذين التقريرين وقدم إلى مجلس الأمن وثائق وتقارير مزورة وأدلة كاذبة ناقضت المعلومات التي أوردها بليكس والبرادعي في تقريريهما ، ولم يكن الموقف البريطاني ببعيد عن موقف الولايات المتحدة ، أمّا مندوبو روسيا وفرنسا والصين فكانوا يدعون إلى إعطاء فرق التفتيش مزيداً من الوقت ، وأن يؤخذ بنظر الاعتبار موقف العراق المتعاون مع هذه الفرق وأن يتم التعامل مع العراق بالوسائل السلمية ، كما أعربت معظم الدول غير الدائمة العضوية في مجلس الأمن كباكستان وتشيلي والمكسيك وسوريا عن الموقف نفسه ، وفي الثامن عشر من اذار / ٢٠٠٣م صدر بيان فرنسي روسي مشترك يحذر من العواقب الوخيمة لاحتمال شن الحرب على العراق؛ إذ أعلن الرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك أنّ الحرب على العراق لو شنت ستكون غير مشروعة وأنّ أمريكا تتحمل المسؤولية الدولية عنها ، وحذر من عواقب تجاوز الشرعية الدولية.^(٢٠)

أمّا الموقف الشعبي (الرأي العام الدولي) فقد عمت المظاهرات المعارضة للحرب العديد من المدن في الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا واليابان وهولندا وألمانيا واليونان ودول أمريكا الجنوبية فضلا عن أنحاء العالم العربي والإسلامي، كما أعلن الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر أنّ حرب بوش ستكون غير عادلة وسوف تُسيء إلى أمريكا وتهدد العالم . ومع كل هذا فقد قررت إدارة بوش شن الحرب على العراق من دون وازع او رادع متجاهلة كل قواعد الشرعية الدولية والتي طالما تشدق المسؤولين في واشنطن بحرصهم على ضمانها .^(٢١)

الواقع كان للخليجيين دور مهم في غزو واحتلال العراق ، وهذا الدور ترجم الى صور سياسية وعسكرية واقتصادية عديدة وحتى إعلامية و نفسية أوضحت دور دول الخليج في تقديم التسهيلات اللوجستية لقوات الاحتلال لتسهيل عملية الغزو ، ومن خلال رصد التحرك الخليجي في ذلك يتضح أنهم

كانوا يعولون لمعالجة المشاكل والرد على النظام العراقي إزاء حادثة غزو العراق لدولة الكويت عام ١٩٩٠، وكانت بعض الدول الخليجية ترى في التأييد للتحضيرات لغزو واحتلال العراق توافقاً مصلحياً مع الاستراتيجية الأمريكية في العراق.^(٢٢)

وكان من المفترض أن يكون لجامعة الدول العربية دوراً بالوقوف ضد العدوان الأمريكي على العراق ، وبالفعل جاء الموقف الإعلامي قبل الاحتلال في قمة شرم الشيخ^(٢٣) في الأول من آذار / ٢٠٠٣م الرفض للعدوان على العراق وعلى أي بلد عربي آخر ، ولكن الذي جرى في الواقع ميدانياً هو عكس قرارات هذه القمة؛ إذ إنَّ عدداً من الدول العربية كانت تمهد للغزو الإنكليزي-أمريكي ضد العراق ، فيما قدم بعض الآخر المساعدات اللوجستية والمالية والاستخباراتية لجيوش الاحتلال الأجنبي، كما أنَّ بعض الدول وافقت على استخدام مياها وأراضيها وأجوائها لصالح جيوش الاحتلال للعدوان على العراق وفي مقدمتهم دول الخليج.^(٢٤)

شاركت أجهزة الإعلام الكويتية بقوة في الحملة الإعلامية والنفسية لإضعاف معنويات العراقيين، ووقفت بوضوح خلف التحالف الأمريكي البريطاني ، فالكويت حسمت أمرها بتصعيد اللهجة السياسية تجاه العراق منذ وقت مبكر لأسباب تعدُّها وجبهة، ولم تغلح قمة بيروت^(٢٥) ولا قمة شرم الشيخ في تقريب وجهات النظر بين الطرفين الكويتي والعراقي ، واستقبلت الكويت قوات التحالف الأمريكي البريطاني على أرضها ومنحتهم كل التسهيلات لغزو العراق.^(٢٦)

وفي الوقت الذي رفض البرلمان التركي^(٢٧) استقبال الجنود الأميركيين على أرضه ، بادرت الكويت بإعلان استعدادها لاستقبالهم ، ويصح القول إن الكويت دخلت حرباً قد يسميها بعضهم حرباً غير معلنة ، ولكنها واقعة بكل وضوح ، اتخذت الكويت موقفاً منفرداً في التحفظ على أي بيان عربي مشترك يخدم العراق كما حصل في اجتماع وزراء الخارجية العرب بالقاهرة والذي تمخض عن غضب كويتي من الرئاسة اللبنانية للقمة وقتها، ومن الجانب السوري؛ إذ تسربت اتهامات كويتية بأنه كان وراء تجاوز الرئاسة اللبنانية للأصول المعتمدة في الجامعة العربية وإصدار بيان يتعاطف مع العراق ويدعو الدول العربية إلى عدم تقديم أي تسهيلات للقوات الأجنبية على أراضيها، كما تحفظت الكويت على البيان العربي الوزاري الذي عدَّ الهجوم الأمريكي البريطاني على العراق "عدواناً مسلحاً وخروجاً على الشرعية الدولية" وكان يطالب بالانسحاب الفوري "للقوات المعتدية" من دون قيد أو شرط ، وأكَّدت الكويت على الدوام أن لا مشكلة بينها وبين الشعب العراقي إنما خلافها مع نظامه.^(٢٨)

وهكذا اتضح آنذاك أن أجهزة الإعلام الكويتية دعمت ووقفت بوضوح خلف التحالف الأميركي البريطاني وروجت للرؤية التي قالت إن الحملة على العراق هي لأجل إقامة نظام ديمقراطي ونزع أسلحة الدمار الشامل وأن لا مطامع لدى الأميركيين في العراق وفي ثرواته.

وعلى الرغم من أن المملكة العربية السعودية كانت تقترب من الموقف الكويتي في عدائها للنظام العراقي ، ألا أنها أخذت بالاعتبار الظروف التي كانت سائدة وقت الغزو على العراق، فالحرب على العراق توافقت مع حملة أميركية غاضبة على الإرهاب في أعقاب أحداث ١١ سبتمبر/ أيلول التي حملت الإدارة الأميركية مسؤوليته على تنظيم القاعدة الذي يتزعمه السعودي أسامة بن لادن^(٢٩)، وكان غالبية أعضاء المجموعة المنفذة للعملية من السعوديين. وانتهى التحريض على المملكة إلى ظهور دراسات تتحدث عن تقسيم السعودية على ثلاث مناطق، بدأ تداولها بقوة حتى دخلت أروقة الكونغرس ودوائر القرار الأميركية، وجاء الإعلان الشهير لوزير الخارجية الأميركي Colin Powell أن الإدارة الأميركية رصدت ميزانية لنشر (الديمقراطية) في الدول العربية، لأن انعدام الديمقراطية هو المسئول عن كراهية العرب لأميركا على حد زعمها ، ولأن واشنطن ببساطة كانت تدعم الأنظمة الدكتاتورية المتسلطة على الشعوب العربية، وأكد Piwell مرارا وفي شهادة له أمام أحد لجان الكونغرس أن الحرب على العراق هي المفتاح لإحداث تغييرات سياسية في منطقة الشرق الأوسط.^(٣٠)

وأثناء القمة العربية في بيروت المنعقد للفترة من السابع والعشرين الى الثامن والعشرين من آذار ٢٠٠٢م أظهرت السعودية مرونة في التعامل مع الجانب العراقي على الرغم من كل البوادر التي تشير إلى قرب اندلاع الحرب، كما أنها أصرت على موقفها المعلن في عدم السماح لانطلاق أي هجوم من الأراضي السعودية ضد العراق وأن مطار عرعر^(٣١) الذي توجد به قوات أميركية لن يكون منطلقاً لأي عمليات عسكرية ضد العراق ، ولكن قبل الحرب تغير الموقف السعودي عندما قام رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة الجنرال Richard Myes^(٣٢) بزيارة للمملكة العربية السعودية لمناقشة إمكانات استخدام القواعد العسكرية والجوية في السعودية لشن الهجوم المتوقع على العراق.^(٣٣)

واستمرت المفاوضات المكثفة حوالي خمسة أشهر وانتهت بالسماح باستخدام قاعدة الأمير سلطان الجوية^(٣٤) لانطلاق هجمات الطائرات الأميركية على العراق، بل وتوفير نقطة انطلاق للقوات الخاصة الأميركية من قواعد في عرعر وتبوك شمال المملكة للاستيلاء على القواعد الجوية غربي العراق كما سمحت السعودية بتحليق وطيران القاذفات الأميركية في مجالها الجوي وعبور الصواريخ الأميركية من البحر الأحمر عبر أجوائها نحو أهدافها في العراق اواخر آذار / ٢٠٠٣م.^(٣٥)

وتم كل هذا التعاون الاستراتيجي مع الولايات المتحدة، فيما كان المسؤولون السعوديون يصرحون لشعبهم بأن المملكة لن تشارك في تسهيل الحرب على العراق كي يتجنبوا أي إثارة داخلية ، ويحلو للبعض أن يتأول كلام وزير خارجية قطر حمد بن خليفة ال ثاني^(٣٦) بأن السعودية هي المعنية به حينما قال " إن هناك دولة عربية تعلن أنها لن تفتح أراضيها لأي حرب على العراق في حين تقوم بخلاف ذلك في السر".^(٣٧)

ساعدت المملكة الولايات المتحدة علناً في الجانب النفطي ؛ إذ مارست قبل واثاء الحرب الأمريكية على العراق، في الواحد والعشرين من آذار / ٢٠٠٣ لغاية التاسع من نيسان ٢٠٠٣ الدور الذي كانت الولايات المتحدة بها حاجة له بإلحاح في أوقات الأزمات، وهو استخدام احتياطات البترول السعودية في زيادة المطروح من البترول في الأسواق العالمية لضمان استقرار أسعار النفط ، وبالفعل، نجح الجهد السعودي في احتواء الأسعار وخفضها من ٣٧ دولاراً إلى ٢٧ دولاراً للبرميل. كما أنها بدأت تساعد الأردن نفطياً كي يستغني عن النفط العراقي تماشياً مع السياسة الأميركية بعزل العراق .^(٣٨)

وفي المقابل، حصلت السعودية على تنازلات متواضعة من الولايات المتحدة وهو إنهاء الحظر الذي كان مفروضاً على نشر طائرات أف - ١٥ السعودية في قاعدة تبوك في الشمال^(٣٩)، ويرى خبراء شؤون العلاقات الأمريكية السعودية أنه فيما ستتطلب الظروف الجديدة التي خلقها انهيار النظام العراقي، ومن قبله أحداث سبتمبر الإرهابية، بعض التعديلات على مسار العلاقات بين واشنطن والرياض، بما في ذلك اعتزام الولايات المتحدة نقل مركز قيادة العمليات الجوية الأمريكية من قاعدة الأمير سلطان بالقرب من الرياض إلى قاعدة العديد القطرية، وبالتالي، تخفيض حجم القوات الأمريكية في المملكة، وهو أمر سيسعد به كثير من السعوديين، فإن الصفقة التي سبق وعقدها الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت مع الملك عبد العزيز آل سعود في فبراير عام ١٩٤٥، والتي تتلخص في تعهد السعودية بضمان تدفق البترول مقابل ضمان أمريكا أمن واستقرار المملكة العربية السعودية ما تزال قابلة للتطبيق بعد مرور ٥٨ عاماً عليها^(٤٠). وهكذا يتضح جلياً أنه مع وجود غلاة المتطرفين من المحافظين الجدد الذين طالبوا الكونغرس الأمريكي بإيجاد بديل استراتيجي للمملكة في أعقاب سقوط نظام العراق، وعلى الرغم من التردّي الذي شهدته العلاقات السعودية الأمريكية في أعقاب تورط ١٥ سعودياً في هجمات ١١ سبتمبر الإرهابية ، وعلى الرغم من أن أحدث استطلاعات الرأي العام في المملكة أشارت إلى أن ٩٧% من السعوديين لا يكونون مشاعر إيجابية نحو الولايات المتحدة حالياً، فإن الحرب الأمريكية على العراق أثبتت للطرفين، السعودي والأمريكي، الحاجة المتبادلة لوجود تعاون استراتيجي بين الرياض وواشنطن ، على الرغم من أن الموقف

السعودي الرسمي المعلن والشعبي المسموح له بالتعبير لا يتوانى عن رفضه للحرب، وآخرها الاقتراح الذي تقدمت به المملكة على لسان وزير خارجيتها الأمير سعود الفيصل لإيقاف الحرب على العراق.^(٤١)

وجه وزير الإعلام والثقافة بدولة الإمارات العربية المتحدة عبد الله بن زايد بن سلطان آل نهيان انتقادات للزعماء العرب وجامعة الدول العربية لعدم مناقشة القمة العربية في شرم الشيخ التي انعقدت قبل الغزو الأمريكي للعراق، اقتراحاً من بلاده يقضي بمطالبة نظام الحكم العراقي بالتحلي عن الحكم لتقادي الحرب المحتملة على العراق.^(٤٢)

ونقلت وكالة أنباء الإمارات عن عبد الله بن زايد قوله إن "العرب فقدوا لسوء الحظ، برفضهم حتى مناقشة مبادرة الإمارات، آخر أمل لحل عربي للأزمة العراقية"، وقال أيضاً - " أنه لو كانت القمة أيدت مبادرة الإمارات فلن يكون أمام أميركا أو الأمم المتحدة إلا القبول بها ، ولكن الجامعة ليس لديها الجرأة لمناقشة الموضوع ."^(٤٣)

وكانت الإمارات قد عرضت قبول أركان الحكم وأعوانه المنفى أثناء المحادثات التي أجراها الزعماء العرب في مصر عن سبل تجنب الحرب ، وتعد تلك المرة الأولى التي تدعو فيها دولة عربية رسمياً القيادة العراقية إلى التحلي ومغادرة العراق، وأعلنت الدول العربية رسمياً رفضها لمثل هذه الخطط واصفة إياها بأنها تدخل في الشؤون الداخلية للعراق.^(٤٤)

واعترفت وزارة الخارجية الأمريكية بأن قطر ساهمت بقوة في عملية غزو العراق عام ٢٠٠٣م، مؤكدة أن العلاقات متينة بين البلدين مع استمرار الدوحة في استضافة مقر قيادة القوات المركزية الأمريكية، ودخولها في اتفاقات دفاع مع الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا .وألمحت الخارجية الأمريكية في بيان لها إلى وجود تنسيق بين قطر وواشنطن في المبادرات الدبلوماسية والعسكرية الإقليمية، وذلك بعد أسابيع فقط من نجاح الدوحة منفردة في تحقيق اتفاق بين الطوائف المتنازعة في لبنان. وقال بيان الخارجية الأمريكية: "العلاقات الثنائية قوية وآخذة في التوسع.. العلاقات بين الولايات المتحدة وقطر ممتازة، وقطر والولايات المتحدة تنسقان عن قرب في المبادرات الدبلوماسية في المنطقة ويتعاونان في زيادة الأمن في الخليج، كما أنهما يتمتعان بعلاقات اقتصادية مكثفة، في خاصة قطاع الطاقة"، وأشارت الخارجية الأمريكية إلى أن دولة قطر تحتفظ بقوة عسكرية متواضعة قوامها ١٢ ألف جندي، على الرغم من أنها تتفق ١٠% من إجمالي إنتاجها القومي على الدفاع والأسلحة، موضحة أن قطر وقّعت اتفاقيات دفاع مع الولايات المتحدة ومع المملكة المتحدة ومع فرنسا. وأوضح التقرير المصغر دور قطر في حرب العراق الأخيرة، قائلاً: "لقد دعمت قطر العمليات العسكرية الأمريكية المهمة لنجاح عملية الحرية المستمرة وعملية حرية العراق، كما أن قطر تستضيف مقر القيادة المركزية الأمريكية المتقدمة".^(٤٥)

وقد صرح ابن جاسم وزير الخارجية القطري في مقابلة مع شبكة "بي بي سي" البريطانية، أن دول الخليج لم ترفض توفير الدعم للقوات الأمريكية أثناء غزو العراق، وكشفه عن مبادرة قطرية تقضي بانسحاب قادة النظام السابق من الحياة السياسية رفضتها الإدارة الأمريكية وأصرّت على قرار الحرب.^(٤٦)

كما سعت عمان لتواجد عسكري أمريكي فيها لحفظ التوازنات الحاصلة في المنطقة، ومولت الوجود الأمريكي على أراضيها بما يحق للأمريكان استخدام المرافق والحقول الجوية في السيب، وحالياً تنشئ بريطانيا قاعدة تدريب عسكري مشتركة في سلطنة عمان، إلا أن التواجد الأمريكي في عمان تواجد في خمس قواعد منذ ما قبل ١١ سبتمبر/ أيلول، وتتبع مباشرة للقيادة الوسطى الأمريكية، كما توجد اتفاقات تعطي أمريكا حق استخدام ٢٤ مرفقاً عسكرياً عمانياً غيرها.^(٤٧)

قامت عمان بتمويل ٧٩ % من تكلفة الوجود العسكري الأمريكي على أراضيها عام ٢٠٠١ وبعد ١١ سبتمبر، وتم تجديد الاتفاق الذي يتيح لأمريكا حق استخدام المرافق والحقول الجوية في السيب، ولا توجد قوات عسكرية أمريكية كبيرة في عمان بالمقارنة فيما كان عليه الحال إبان الغزو الأمريكي لأفغانستان، لكن أراضيها ضمت مخازن ضخمة للأسلحة والعتاد والذخائر الأمريكية، وانحصر الوجود الأمريكي في قاعدة "مصيرة" الجوية والتي تقع في المطار العسكري لجزيرة مصيرة العُمانية، كما استخدمت أيضاً- كمستودع عسكري للقوات الأمريكية، يتواجد في القاعدة شركة دينكوروب الأمريكية ومهمتها التدريب العسكري والأمني والتوجيه والدعم الاستخباراتي والدعم الجوي، عمليات الطوارئ وصيانة المركبات العسكرية البرية.^(٤٨)

وفي الختام يتضح مدى ارتباط الأهداف الاستراتيجية الأمريكية في منطقة الخليج بتوافر الأمن والاستقرار، فقد قامت الولايات المتحدة لضمان التدفق الآمن للبتترول وبأسعار معقولة باعتماد استراتيجيتها الجديدة في منطقة الخليج والتي تركز على ثلاثة محاور:

أولاً- ضمان تدفق البترول بأسعار معقولة وبلا عوائق من منطقة الخليج.

ثانياً- ضمان عدم تحكم أي قوة معادية أو منافسة للولايات المتحدة في بترول الخليج.

ثالثاً- التزام الولايات المتحدة باستخدام القوة لحماية مصالحها البترولية، إذا لزم الأمر.^(٤٩)

عندما بدأت الولايات المتحدة وحليفتها المملكة المتحدة في الاستعداد لشن حرب عدوانية ضد العراق تحت ذرائع وأسباب ذكرت سابقاً قرر وزراء الدفاع والخارجية لدول مجلس التعاون الخليجي في اجتماع عقده في مدينة جدة السعودية نقل قوات درع الجزيرة إلى الكويت أثناء حرب العراق بناء على طلب من الكويت التي اتخذت إجراءات احترازية، وكانت مشاركتهم بالقوة البرية؛ إذ تمّ تمّ نشر لواءين وعددهم عشرة آلاف جندي على الحدود العراقية الكويتية وسفينتين بحريتين، وعلل القادة الخليجيون قرارهم "بأنّ تعميق

الإحساس بالأمن الخليجي المشترك من خلال نقل قوات "درع الجزيرة"، استجابة لدولة عضو ألا وهي الكويت يأتي في وقته المناسب تماماً، على الرغم من أنه نتاج أعوام من الإنجازات والنجاحات لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي أثبت قدرته على تجاوز العديد من المحن والأزمات على كثير من الأصعدة ، وذلك عكس كثير من التجارب الوندوية التي شهدها عالمنا العربي خلال العقود الثلاثة الماضية".^(٥٠)

وصف العسكريون أنَّ دولة الكويت قامت بدور مهم في هذه الحرب من خلال سماحها للولايات المتحدة الأمريكية باستخدام جزء كبير من أراضيها كقاعدة لانطلاق القوات الأمريكية في هذه الحرب. فقد قامت دولة الكويت باتخاذ قرار تأييد ودعم الحرب من خلا قيامها بتقديم التسهيلات اللوجستية في أراضيها للقوات الأمريكية التي قامت بشن الحرب على العراق، حيث قامت الكويت بتخصيص حوالي ٦٠% من أراضيها لاستخدام القوات الأمريكية المشاركة في الحرب، كما قامت الكويت بتقديم الدعم المالي لهذه الحرب من أجل تحقيق هدف إسقاط نظام الحكم في العراق.^(٥١)

بدأت الإدارة الأمريكية بالترويج لفكرة الحرب الاستباقية، وإقناع الشعب الأمريكي أنَّ هذه الخطوة للدفاع عنه ، ولكن الأوساط السياسية في العالم اعتبرت هذه الحرب تهدف الى الهيمنة على العالم والتحكم في انظمته السياسية والاقتصادية، وقد قامت القوات الأمريكية بالضغط على تركيا للسماح لها باستخدام أراضيها لمهاجمة العراق وقدمت لها محفزات للموافقة إلا أنَّ البرلمان التركي رفض استخدام أراضي تركيا لضرب العراق وقد أعطت الولايات المتحدة في ١٨ / آذار ٢٠٠٣ مهلة للرئيس العراقي صدام حسين أنَّ يغادر العراق ، وبعد انقضاء التسعين دقيقة على المهلة بدأت قوات التحالف مهاجمة الأراضي العراقية ، بهجوم جوي مهد لدخول قوات برية.^(٥٢)

وفي الساعة السادسة صباحاً بالتوقيت العراقي الموافق ليوم الجمعة الواحد والعشرين قامت فرقة المارينز الأولى بعبور الحدود الكويتية العراقية، تبعتها فرقة المشاة الثالثة في الجيش واندفع الهجوم البري على نحو ٦٠ ميلاً إلى عمق العراق وكانت المقامة خفيفة ، وكانت النقاط المركزية الأولى للحرب البرية تركز في حقول النفط في الرميلة ومصبات النفط في شبة جزيرة الفاو وميناء أم قصر، الذي نجحت في تأمينه في الثاني والعشرين من آذار وقدم الجنرال فرانكس تقرير ورد فيه بأنَّ القوات الخاصة باتت مسيطرة جزئياً على منطقة الصحراء التي تمثل ٢٥% من مساحة العراق.^(٥٣)

وتضمن الهجوم الأمريكي الرئيس اندفاعاً سريعاً ذا شعبتين عبر الجنوب العراقي مع تقدم الفيلق الخامس باتجاه بغداد من الجنوب الغربي عبر الناصرية والسماوة والنجف وكربلاء وتقدم قوة الحملة العسكرية الأولى من الجنوب الشرقي عبر الناصرية والديوانية والكويت والنعمانية وطوال هذا التقدم

استسلمت وحدات الجيش العراقي النظامية بالجملة ،بينما ألحقت القوات الأمريكية هزيمة سريعة بالوحدات التي قاتلت ،وبحلول الرابع والعشرين من آذار كان الفيلق الخامس قد أدرك القوات العراقية في النجف وهزمها إلى حد كبير ، وأجبرت عاصفة رملية القوات الأمريكية على وقف تحليق طائرات الدعم القريب ، وإبطاء الهجوم البري وعانت القوات الأمريكية كثيراً، ووقع في صفوفها عدد من الإصابات.^(٥٥)

هذا ما أتاح الفرصة للجانب العراقي لكي يقوم بإجراءات استعادة الكفاءة القتالية من حيث الإمدادات بالذخيرة والوقود والمواد التموينية وإصلاح الأسلحة وتجمع القوات ودفع درجة استعدادها لمواجهة المضادة ،كما وفرت العواصف الرملية الفرصة للقيام بتنفيذ أعمال الإغارة والكمائن وأعمال التخريب في عمق القوات المتحالفة .^(٥٦)

وبعد توقف دام ثلاثة أيام من أجل تأمين خطوط الإمدادات وتعزيز القوات بدأ القادة الأمريكيون الهجوم الختامي على بغداد وتقدمت فرقة المشاة الثالثة إلى جنوبي غربي بغداد عبر تغرة كربلاء ،وتم الاستيلاء عليها في الأول من نيسان وانتشرت في الأطراف الغربية لمدينة بغداد في الثاني من نيسان ،بعد تهديد نيران جوي ،وفي الثالث من نيسان دخلت مشاة البحرية دولة الكويت ثم نجحت في عبور جسر استراتيجي على نهر دجلة بعد حسم المعركة والسيطرة على الطريق الريع رقم ٦ من الكوت إلى بغداد ومهاجمة قوات الحرس الجمهوري بالسلح الجوي لتأمين الطريق لتطويق العاصمة بغداد .^(٥٧)

وفي الرابع من نيسان تمكنت القوات البريطانية من غزو العراق وفرض سيطرتها عليها وتفتت القوات العراقية المدافعة في منطقة البصرة ،كما تمكنت القوات البريطانية من إحكام سيطرتها على المناطق المحيطة بها وبعد استقرار الوضع تقدمت إلى منطقتي العمارة على محور نهر دجلة وفي اليوم الخامس من نيسان تمّت السيطرة على مطار بغداد الذي كانت تؤمنه مجموعات من الحرس الجمهوري وعناصر من المتطوعين العرب .^(٥٨)

واستطاعت قوات المارينز اقتحام المطار ليلا للسيطرة عليه بالكامل بعد اشتباكات عنيفة ؛ إذ أطلق القادة العسكريون الأمريكيون على هذه المعركة اسم الليلة السوداء^(٥٩) والتي كانت واحدة من أخطر المعارك التي واجهت القوات الأمريكية وتم استخدام سلاح وصفه أصحاب المنازل القريبة الذي كان مرعبا صوتا وصورة؛ إذ لم يعرف حتى الآن نوعية هذه الأسلحة التي استطاعت أن تبيد أكبر عدد من القوات العراقية في زمن قياسي ،وتم الاستيلاء على القصور الرئاسية وتأمينها.^(٦٠)

تقدمت قوة الحملة العسكرية الأولى باتجاه بغداد من الجنوب الشرقي عبر النعمانية ،ووصلت إلى الضواحي الشرقية للعاصمة في السادس من نيسان ،وحققت اتصالا بفرقة المشاة الثالثة في السابع من نيسان فأتمت بذلك تطويق المدينة بعد تقدم ثلاث قوات مهام مدرعة بسرعة عالية إلى بغداد من اتجاهات

درع الجزيرة الخليجي المهام والأدوار (٢٠٠٣-٢٠١١) قراءة تاريخية

مختلفة وسيطرت على قلب المدينة ,وبعدها عززت القوات الأمريكية السيطرة على بغداد وإنهار النظام العراقي السابق . (٦١)

وبعد سقوط بغداد في التاسع من نيسان تقدمت عناصر من قوة الحملة العسكرية الاولى شمالا نحو تكريت ,وفي الثالث عشر من نيسان دخلت القوات الأمريكية الى تكريت ودارت اشتباكات مع القوات العراقية تمكنت من السيطرة عليها ,وبعد أسبوعين فقط أعلن خطاب النصر على متن السفينة الحربية الأمريكية مقابل ساحل كاليفورنيا أذاع بوش نهاية الغزو (انتهت العمليات القتالية الكبرى في العراق ,في معركة العراق تحققت غاية الولايات المتحدة وحلفائها لقد تحرر العراق). (٦٢)

المبحث الثاني - واقع قوات الدرع ومستقبلها في حوارات قادة المجلس ٢٠٠٤-٢٠١٠

دعت المملكة العربية السعودية في الثامن عشر من نيسان /٢٠٠٣م إلى عقد اجتماع إقليمي طارئ لوزراء خارجية الدول المجاورة للعراق (المملكة العربية السعودية والكويت وسوريا والأردن وتركيا والبحرين لكونها الرئيس الدوري للقمة العربية لدراسة الوضع في العراق وتداعياته على المنطقة وقد مثل أول تحرك رسمي تشهده المنطقة منذ اندلاع الحرب على العراق وأول محاولة لملأ الفراغ السياسي الذي هيمن على المنطقة وتضمن بيان المؤتمر الإقليمي ستة مبادئ أساس تتعلق بالعراق وهي أولاً - حق العراقيين في تقرير مصيرهم ثانياً- الالتزام بالاستقرار والوحدة الإقليمية . ثالثاً - مسؤولية شعب العراق عن استغلال موارده الطبيعية . رابعاً-قيام حكم ديمقراطي كامل التمثيل يرتضيه شعب العراق وفقاً لدستور)) خامساً- التأكيد على الدور المركزي للأمم المتحدة في التعامل مع أوضاع عراق ما بعد الحرب سادساً - الاستعداد لتقديم كل المساعدات المطلوبة. (٦٣)

وفي شهر أيار عام ٢٠٠٤م وقعت دول مجلس التعاون الخليجي اتفاقية أمنية مشتركة لمكافحة الإرهاب بعدّ أنه لا بد من الإشارة إلى أنّ الإرهاب والتطرف أخطر المصادر التي تهدد الامن والاستقرار بعد الحرب على العراق. (٦٤)

بقيت القدرة البشرية لدول مجلس التعاون محدودة بصفة عامة ,وتباين حجم هذه القوة فيما بينها إذ برزت السعودية كأكبر قوة بشرية قُدِّرَ تعداد سكانها وقت ذاك بـ (٢٢,٥ مليون نسمة) بينما مثلت كل من البحرين وقطر أقلها من حيث تعداد القوة البشرية ويمكن تقسيم دول مجلس التعاون على ثلاث مجموعات تأتي في المجموعة الأولى لمملكة العربية السعودية والمجموعة الثانية تضم كلا من الإمارات (٤,٣ مليون) والكويت (٢,٦ مليون نسمة) وعمان (٢,٢ مليون نسمة) وتضم المجموعة الثالثة البحرين (٧٠٨ ألف) وقطر (٦٦٧ ألف) طبقاً لتعداد عام (٢٠٠٤م) ، وتمثل قلة عدد السكان في دول مجلس التعاون الخليجي

درع الجزيرة الخليجي المهام والأدوار (٢٠٠٣-٢٠١١) قراءة تاريخية

عائقا في سبيل بناء قدرات عسكرية ذاتية من شأنها تعزيز درع الجزيرة بحيث قادرة على ردع القوى الإقليمية؛ إذ لا يصل إجمالي عدد سكانها الى (٢٠ %) من تعداد سكان إيران.^(٦٥) ومن الناحية الأمنية، فإنَّ العلاقات الأمريكية - الخليجية تطورت فعلى الرغم من الاتفاقيات الثنائية وبيع الأسلحة من دون شروط والمناورات المشتركة بين الجانبين فإنَّ الولايات المتحدة الأمريكية منحت كل من الكويت والبحرين صفة (حليف من خارج حلف النيتو) في كانون الثاني / ٢٠٠٤ ؛ إذ حصلت الكويت على أربع مزايا عسكرية هي (ف إعطاؤها الأولوية في الحصول على أسلحة يحظر بيعها لدول خارج حلف النيتو ، أضف إلى ذلك تمكينها من الحصول على تكنولوجيا متطورة يحظر تصديرها إلى دول أخرى وإعطاؤها في تدريب أفراد قواتها المسلحة في المعاهد الأمريكية بخاصة في مجالات التكنولوجيا العسكرية ، فضلاً عن تكثيف التدريبات العسكرية المشتركة بين الجانبين ، وتمكينها من المشاركة في برنامج قروض أمريكية للصادرات الدفاعية وهو برنامج يسمح بتقديم قروض خاصة لشراء المعدات العسكرية الأمريكية، أضف إلى ذلك الحصول على أسعار تفضيلية في عقود التسليح ، تمكينها من تجاوز العقبات المتعلقة بالصادرات العسكرية الأمريكية. ولم تتضمن تلك الوضعية فرض أية التزامات على دولة الكويت في احتياجاتها التسليحية ؛ إذ أنها تظل محتفظة بكامل حقها في شراء المعدات من الأسلحة أي مصادر أخرى وفاقاً لاحتياجات قواتها.^(٦٦)

وبحلول (٢٠٠٥م) أثار وزير الشؤون الخارجية العماني يوسف بن علوي جدلاً بتصريحه ، الذي قال فيه أنه لم تعد هناك حاجة إلى بقاء قوات درع الجزيرة بعد زوال النظام في العراق ، وبعد هذا التصريح بنحو شهر اقترحت السعودية تفكيك القوة ، وأن وتشرف كل دولة على وحداتها المخصصة التي يمكن استدعاؤها في حال الضرورة .^(٦٧)

كما أعلن الشيخ أحمد الفهد ، رئيس مجلس الأمن الوطني الكويتي أنَّ هناك توجهها خليجياً لإيجاد بديل لقوات درع الجزيرة التي سيتم تفكيكها مشيراً إلى أنَّ الخطة ستكون مشتركة ، وهنا أدت الخلافات الخليجية - الخليجية دورها في هذا التوجه ، .وبغض النظر عما آل إليه مشروع إعادة هيكلة قوات درع الجزيرة ، فإنَّ تفكيك هذه القوات على هذا النحو يعد إقراراً من بلدان المجلس عملياً بالعجز عن تأسيس منظومة أمن جماعي مشترك بسبب منافسات قطرية - سعودية ضيقة ، وتجزئة ما كان كلا ومشاركتها وهناك عوامل متعددة لهذا الأمر ؛ هي:

أولاً- ما يتعلق بطبيعة تشكيل تلك القوات والهدف منها ، ثانياً- ما يتعلق بطبيعة السياسات الدفاعية الخليجية بعد أن آلية درع الجزيرة هي محصلة لتلك السياسات. ثالثاً- يتعلق بالسياسات الأمريكية اتجاه مجلس التعاون الخليجي وتأثيرها في أدائه الأمني وكلها موضوعات تم التفصيل فيها.^(٦٨)

درع الجزيرة الخليجي المهام والأدوار (٢٠٠٣-٢٠١١) قراءة تاريخية

وفي الدورة السادسة والعشرين بـ"أبو ظبي" التي عقدت في كانون الاول ٢٠٠٥م تم تعديل المسمى من قوة درع الجزيرة إلى (قوات درع الجزيرة المشتركة) كما كانت قوة درع الجزيرة المشتركة ضمن الموضوعات الأساس لقمة السابع والعشرين الخليجية التي عقدت في العاشرة من كانون الاول/٢٠٠٦. كما أنَّ اللجنة العليا لرؤساء الأركان بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية قد عقدت اجتماعها الدوري السنوي الرابع في دولة الإمارات العربية المتحدة من التاسع عشر إلى العشرين من أيلول /٢٠٠٦م لبحث الأخطار المحدقة والتحديات المقبلة من منظور وحدة الهدف والمصير المشترك لدول المجلس .وعقده أيضاً- في ابوظبي في يومي السادس والسابع من تشرين الاول /٢٠٠٦م الاجتماع الدوري الخامس للدفاع المشترك لوزراء الدفاع في دول المجلس .وبحث المجتمعون عدداً من الموضوعات التي بحثت في القمة السابعة والعشرين في الرياض؛ منها: (تطوير قوات درع الجزيرة وسبل تطوير مشروع حزام التعاون والاتصالات المؤمّنة والتدريبات المشتركة بين دول المجلس وتوحيد العديد من الكراسات والمناهج العسكرية)).^(٦٩) تم تعزيز قوات درع الجزيرة المشتركة ,بجهد بحري وجوي على وفق المفاهيم العملية وذلك لرفع كفاءتها القتالية ,بما يكفل تنفيذ مهام التعزيز والإسناد للقوات المسلحة الوطنية لدول مجلس التعاون بصورة كاملة .

وفي تشرين الثاني /٢٠٠٦م نظر مجلس الدفاع المشترك في دول مجلس التعاون الخليجي مقترحا سعوديا لتوسيع قدرات الدرع وانشاء نظام مشترك للقيادة والسيطرة حيث كانت قوة درع الجزيرة في عام ٢٠٠٦م تقدر بحوالي (٧٠٠٠ الالف فرد).^(٧٠)

أعلن الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد الرحمن العطية في ايار ٢٠٠٦م في الدمام أنَّ لاجتماع أقر مقترحات الملك عبد الله بن عبد العزيز حول تطوير قوات درع الجزيرة وهي مقترحات تتضمن ألا تكون هذه القوة متمركز في منطقة حفر الباطن السعودية كما كانت منذ تأسيسها بل أنَّ تتمركز القوات المشاركة فيها في بلدانها قد يبدو مستغرباً أنَّ تدعو عمان إلى تفكيك القوات وتوحيدها السعودية عام ٢٠٠٤ في حين شرعت دول الخليج إلى السعي لتقوية قوات الدرع في العام اللاحق ولعل تفسير هذا التناقض يكمن في نتائج حرب الخليج الثالثة؛ إذ أنَّ أبرز نتائج تلك الحرب هو انتشار ظاهرة الإرهاب في العراق المجاور لدول الخليج لاسيما السعودية والكويت؛ إذ خلف سقوط النظام العراقي عام ٢٠٠٣ فراغا في البلد وحالة كبرى من الإحباط الشعبي على المستوى الوطني وبيئة صالحة لانتشار جماعات إرهابية وانتحاريين أطلقوا على أنفسهم اسم الجهاديين^(٧١), كان أبرزهم تنظيم القاعدة^(٧٢)بزعامة أبي مصعب الزرقاوي ,وقد وصلت الأعمال الإرهابية ذروتها في شباط ٢٠٠٦م بتفجير قبة الإمامين العسكريين في سامراء نتج عنه موجة عنف كبيرة في العراق راح ضحيتها المدنيين فضلا آلاف المدنيين، فضلاً على

أنها ولدت توترات طائفية بين السنة والشيعة ليس في العراق فحسب بل وفي دول مجلس التعاون الخليجي أيضاً..^(٧٣)

كان الإرهاب وقتذاك ظاهرة معقدة علمت دول مجلس التعاون أن من الصعوبة تمكن الولايات المتحدة القضاء عليها بسهولة بل خشي قادة الخليج انتقال الظاهرة إلى مجتمعاتهم في ظل تقارير وأنباء عن تأثر عدد كبير من الشباب الخليجي، والسعودية قامت بالدعوات الجهادية فأسرعوا للانضمام إليها ، من جانب آخر، فإن الغزو للعراق قاد إلى توسيع إيران لنفوذها لدى النخب السياسية والحكم العراقي الجديد ما أدى إلى تغليب نظرة القلق والشك بالسياسة الإيرانية تجاه العراق والمنطقة شهدت إثرها على العلاقات الخليجية فترات من الأمريكي المد والجزر تمثلت مظاهرها بقطع العلاقات الإيرانية مع دولة خليجية أو أكثر وأحياناً تحفيض مستوى التمثيل الدبلوماسي أحياناً أخرى ، فضلا عن الحرب الإعلامية، خاصة بين السعودية وإيران ،وتاريخ المنطقة حافل بالنماذج أعلاه، ترى الباحثة لا داعي لذكرها ،وقد أقرّ وزراء الداخلية في لقائهم التشاوري التاسع في الدوحة في أيار /٢٠٠٨م مشروع تحديث وتطوير الاستراتيجية الأمنية الشاملة ورفع المشروع إلى المجلس الأعلى لاعتماده في دورته التاسعة والعشرين في مسقط وتهدف الاستراتيجية الأمنية الشاملة .في رداها الجديد .على تحقيق أهداف مهمة ومحددة منها توطيد الأمن وحماية الحدود . وتنمية الوعي الأمني ورفع كفاءة الأجهزة الأمنية وتعزيز التعاون والتنسيق بين تلك الأجهزة ، ومواجهة التحديات والمخاطر الإقليمية مثل المخاطر النووية والصراعات الإقليمية والكوارث ، والتعرف على مصادر الخطر والتصدي لها. ومكافحة الإرهاب والتطرف وتعزيز التعاون الإقليمي والدولي.^(٧٤)

وفي عام ٢٠٠٨ قررت دول الخليج إعادة فصائل قوات درع الجزيرة إلى بلدانها ، كما وافق قادة دول مجلس التعاون في الدورة الثلاثين للمجلس الأعلى في الكويت في كانون الاول/٢٠٠٩م على أولاً -وضع استراتيجية دفاعية خليجية موحدة ثانياً - انشاء قوة التدخل السريع.^(٧٥)

بالنسبة للاستراتيجية الدفاعية الخليجية ، أعلنت بشكل رسمي من خلال إصدار رسمي للأمانة العامة لمجلس تعاون دول الخليج العربية بعنوان (المسير والانجاز) شكلت موافقة قادة مجلس التعاون على الاستراتيجية الدفاعية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية إنجازاً مهماً وخطوة اساساً على طريق بناء المنظومة الدفاعية المشتركة لمجلس التعاون ، وقد حددت الاستراتيجية رؤية واضحة تعمل دول المجلس من خلالها على تنسيق وتعزيز تكاملها وترابطها وتطوير إمكانياتها للدفاع عن سيادتها واستقرارها ومصالحها وردع العدوان والتعاون لمواجهة التحديات والأزمات والكوارث من خلال البناء الذاتي والعمل المشترك وصولاً للتكامل الدفاعي المنشود .كما اكدت الاستراتيجية على الأسس والثوابت التي تنطلق منها ،وحددت الأهداف الدفاعية الاستراتيجية وطرق ووسائل تحقيقها إلى جانب تأكيدها على أهمية إجراء التقييم

الاستراتيجي الشامل للبيئة الآمنة الاستراتيجية وطرق ووسائل تحقيقها، إلى جانب تأكيدها على أهمية اجراء التقييم الاستراتيجي الشامل للبيئة الامنية الاستراتيجية والتهديدات الاستراتيجية والتحديات والمخاطر بصفة دورية. (٧٦)

في بداية عام ٢٠١٠م أعلن قائد قوات درع الجزيرة أنَّ عدد القوات وصل إلى ثلاثين ألف عسكري من ضباط والجنود ومن بينهم نحو واحدٍ وعشرين ألفَ مقاتل، كما نفذت هذه القوات تمارين وتدريبات مشتركة بشكل دوري مع القوات المسلحة في كل دولة على حدة هذا إلى جانب وجود قوات بحرية مشتركة تتخذ من البحرين مقراً لها. (٧٧)

المبحث الثالث - دور قوات درع الجزيرة اثناء احتجاجات البحرين والموقف العربي والدولي منها

كانت الاحتجاجات والتظاهرات والانتفاضات الشعبية السلمية الواسعة التي بدأت شرارتها في تونس (٢٠١٠) في مدينة سيدي بوزيد تحديداً بعد أن أضرم الشاب التونسي محمد بوعزيزي النار في نفسه احتجاجاً على الوضع القائم وسرعان ما انتقلت تلك الشرارة إلى العديد من البلدان العربية كمصر وليبيا واليمن والبحرين بداية ما يسمى بثورات الربيع العربي (٧٨) اندلعت تلك الاحتجاجات نتيجة لأسباب وعوامل داخلية قديمة تراكمت مع مرور الزمن ما أدى إلى احتقان الشارع لدرجة كبيرة جداً، وبمجرد أن حانت الفرصة الملائمة حدث انفجار هائل وصل صده إلى العالم كله، كما أنَّ تلك الثورات والاحتجاجات لتتصدر مهمتها في استهداف إسقاط الأنظمة السياسية القمعية القائمة فقط وإنما سعت إلى أن استبدالها بنظم ديمقراطية تحقق ما عجزت عن تحقيقه تلك النظم الفاشلة. (٧٩)

لقد اجبرت الثورة التونسية الرئيس التونسي زين العابدين بن علي الذي حكم البلاد بقبضة من حديد طيلة ثلاث وعشرين سنة على التنحي عن السلطة والهروب من البلاد خلسة، وكذلك دفعت الرئيس المصري محمد حسني مبارك الذي حكم مصر أكثر من ثلاثة عقود للتخلي عن الحكم في الحادي عشر من شباط ٢٠١١م وأطاحت بالزعيم الليبي معمر القذافي الذي حكم البلاد أكثر من أربعة عقود فأدت إلى مقتله على يد الثوار في العشرين من تشرين الأول عام ٢٠١١م مع اثنين من أبنائه اللافت للنظر في تلك الثورات والاحتجاجات الشعبية أنها أطاحت بالعديد من الأنظمة السياسية في المنطقة العربية التي كان ينظر دائماً على أنها أنظمة بوليسية قوية راسخة وفي فترة وجيزة جداً. (٨٠)

حققت هذه الثورة تحولات سياسية عربية ونتائج إيجابية هي حدوث نقله نوعية في مستوى وعي الشعوب؛ إذ انتقل الخوف من الشعب الذي كان يتسم بالسلبية ونجحت أيضاً في فرض واقع جديد على المشهد السياسي العربي ما اضطر بالأنظمة والاصلاح المغيبة والمؤجلة لعقود من الزمن وهذا ساهم بدفع

عجلة الحريات؛ إذ أجري أول انتخابات على قدر كبير من الشفافية كما هو الحال في مصر وتونس لفتتح بذلك مرحلة جديدة من الممارسة الديمقراطية.^(٨١)

كانت مملكة البحرين أول دولة خليجية تتأثر وبشكل كبير بريح التغير التي عرفها العالم العربي ؛ إذ بمجرد سقوط نظام بن علي في تونس وتطور الأحداث في مصر بسقوط نظام حسني مبارك دعا بعض النشطاء البحرينيين لبدء مظاهرات تطالب بالإصلاح في المملكة ومزيداً من الحريات والديمقراطية، وكانت المظاهرات سلمية والمطالب معقولة، ولكن بعد انقضاء اليوم الأول من الاحتجاجات في الرابع عشر من شباط ٢٠١١م وبعد سقوط ضحيتين نظمت المعارضة مسيرات في عدد من المناطق و اعتدت على قوات الشرطة بالحجارة، ما أدى إلى إصابة ثلاثة منهم بجروح خطيرة ومقتل أحد المتظاهرين لهذا اعتصم المحتجون بدوار اللؤلؤة^(٨٢)، سابقاً دوار مجلس التعاون وواصلوا استقراواتهم بأفراد الشرطة وشل الحركة المرور وتعطيل المدارس والجامعات؛ إذ سقط خمسة قتلى وإصابة مئة وأربعة وتسعين من المتظاهرين والشرطة.^(٨٣)

وفي تصعيد للأحداث رفع المحتجون يوم السادس عشر من شباط ٢٠١١م، شعارات تدعو لأسقاط النظام وإعلان الجمهورية الإسلامية اعتدوا على دورية للشرطة ما أسفر عن مقتل محتج وإصابة ثلاثة من رجال الشرطة، وفي السابع عشر من شباط رفض المتظاهرون مبادرة الحوار الوطني^(٨٤) التي أطلقتها عاهل البحرين حمد بن عيسى آل خليفة، ما أدى إلى قيام قوات الأمن العام بأخلائهم من الدوار ، بالقوة إذ ترتب على ذلك وقوع أربع ضحايا من المحتجين وإصابة خمسين من الرجال الشرطة بسبب تعرضهم للتعين بالسيوف وضبط أربعة وأربعين سلاحاً نارياً وذخيرة حية وسيوف وسكاكين وأعلام حزب الله مع المعتصمين.^(٨٥)

يذكر اللواء الركن ياسر الجلاهمة قائد القوة التي أوكلت إليها الحكومة البحرينية مهمة فض اعتصام (دوار اللؤلؤة) أنه لم تكن هناك أسلحة لدى المتظاهرين كما ادعت الجهات الأمنية البحرينية وأضاف أن القوات البحرينية هي من وضعت الأسلحة في مستشفى السلمانية لاستفزاز المعارضة وتهمةاتها بالعمل على قلب نظام الحكم.^(٨٦)

وفي يوم التاسع عشر من شباط عاد المحتجون للاعتصام في الدوار بعد انسحاب قوات الجيش والشرطة منه بأمر من الملك .وتبع ذلك اضراب جمعية المعلمين^(٨٧) عن العمل وإغلاق المدارس وامتناع عدد من المعلمين عن أداء عملهم ،كما دعا الاتحاد العام لنقابات عمال البحرين^(٨٨) لا اضراب العام والعصيان المدني ،وهو ما ترتبت عليه اضطرابات أخرى في القطاعات عامة وخاصة. كما بدا المحتجون في يوم السادس والعشرون تكتيكات جديد بهدف تأجيج الاوضاع وتعطيل الحياة العامة، وذلك بتنظيم

مسيرات (غير مرخصة) إلى مناطق متعددة ((أو عديدة)) في المملكة؛ إذ نظموا مسيرة غير مرخصة إلى مبنى دار الحكومة، واتبعوا الأسلوب نفسه يوم السابع العشرين من شباط بمسيرة إلى المنطقة الدبلوماسية، وساروا بالقرب من السفارتين الكويتية والسعودية والبنك المركزي، ثم توقفوا أمام وزارة العدل وفي يوم الثامن والعشرين من شباط توجهوا إلى مبنى مجلس الشورى وحاصروه بضع ساعات بهدف عرقلة جلسة للمجلس.^(٨٩)

تطور الأمر يوم الثاني من آذار، ٢٠١١م؛ إذ بدأ المحتجون بنصب الخيام أمام مرفأ البحرين المالي^(٩٠)، وحدثت احتكاكات مع المواطنين الرافضين لهذا الاحتجاجات وتطورت فيما بعد إلى عنف، وفي التاسع من آذار طوق بعض المحتجين مبنى مجلس الشورى والنواب؛ إذ شكلوا سياجا بشريا أغلقوا به البوابات لمنع عقد جلسة اعتيادية، واستمروا في تنظيم المسيرات؛ إذ نظموا يوم الحادي عشر من آذار مسيرة بدأت من مجمع السيف التجاري وانتهت عند الدوار للمطالبة بأسقاط دستور، ٢٠٠٢م كما أغلقت وزارة التربية والتعليم مدرسة سار الثانوية بعد حدوث اضطرابات واحتكاكات بين الطالبات. وظهرت مجموعات مسلحة تحمل السلاح الأبيض في يوم الثالث عشر من آذار وانتشرت على المنافذ المؤدية إلى مدينة الرفاع بعمليات تفتيش للمواطنين وضربوا وكسروا السيارات، ودعوا لمسيرة إلى ساحة الدوار، وبعدها إلى قصر الصفارية الملكي؛ إذ يستقبل الملك ضيوف المملكة، وفي اليوم التالي تم اقتحام البوابات الرئيسة لجامعة البحرين باستخدام أسلحة بيضاء ووضعوا حواجز على الطريق السريع المؤدية إلى مرفأ البحرين المالي ما أدى إلى شلل الحركة المرورية باتجاه العاصمة. وتم الاعتداء على رجال الأمن العام.^(٩١)

أخذت الأحداث في البحرين خلال يومي الرابع عشر والخامس عشر من آذار منحى خطيرا انطوى على مؤشرات تنذر بدخول البلاد إلى منعطف مفتوح على الاحتمالات جميعها ((أو جميعاً))، ودخلت ايران على لخط إذ صرح مسؤولوها بتصريحات زادت الموقف اشتعالا في البحرين والخليج إلى جانب المعلومات المغلوطة التي نشرتها قناتا العالم والمنار والصور المفبرك الأمر عن الاحتجاجات والتي نشرتها صحيفة الوسط^(٩٢) في محاولة لتأجيج التوترات في البحرين وهذا يشير إلى أن هناك علاقة بين المعارضة وبالتالي لم تعد المسألة حقوقا ومطالب لكنها تحولت إلى ما هو أخطر وهو زعزعة أركان الدول وإضعاف مؤسساتها وهكذا لم يكن أمام قوات الأمن سوى التدخل من أجل الانضباط والهدوء للشارع وفرض الأمن والاستقرار لهذا فرض قانون السلامة الوطنية (الطوارئ) يوم الخامس عشر من آذار لثلاثة أشهر. بهدف الحفاظ على سلامة المواطنين والمقيمين وسرعة السيطرة على الوضع وقد شملت الاجراءات المطبقة بموجب القرار منع التجوال في أماكن وأوقات معينة، وإخلاء بعض المناطق، ومنع التجمعات المخلة بالنظام العام ووضع ضوابط على ارتياد بعض المناطق أو الخروج منها، وكذلك التفتيش والقبض على

درع الجزيرة الخليجي المهام والأدوار (٢٠٠٣-٢٠١١) قراءة تاريخية

المشتبه بهم.^(٩٣) ونزولا عند طلب ملك البحرين حمد بن عيسى من حاكم السعودية في يوم الرابع عشر من آذار / ٢٠١١م دخلت قوات درع الجزيرة إلى البحرين عن طريق عبور الجسر الرابط بين البحرين والسعودية , على دفعتين ,لتعبر الدفعة الثانية يوم الخامس عشر من آذار؛ إذ قدر عددهم ألف عسكري , وخمسمئة عسكري أماراتي محملين في مئة وخمسين ناقلة جند وخمسين مركبة عسكرية رافعين شارة النصر في استعراض عسكري وسط ترحيب واستبشار من الموالين والمؤيدين لحكم عائلة آل خليفة .ومن جانب آخر صرح الإعلام البحريني أنَّ الملك قد خصص أرض العسكرية لقوات درع الجزيرة كما خصص الساحة المخصص لمواقف السيارات في للمستشفى العسكري الواقع في منطقة (الرفاع) وأقيمت فيها الخيام للإسعافات الأولية للقوات , ومع دخول قوات الجزيرة إلى البحرين صرح إعلام حكومة البحرين أنَّ هدف دخول هذه القوات هو حماية المنشآت الحيوية وفرض الأمن والأمان في بلاد البحرين , نظرا لما تقتضيه أواصر التعاون ووحدة المصير بين الحكومات لدول المجلس التعاون , وكما أنَّ الملك حمد بن عيسى آل خليفة استقبل ضباط قوات درع الجزيرة بزيه العسكري وجاء في خطابه لهم أنه يعدُّ تواجدهم ضروري لحفظ سيادة الدولة , وأنه تم افشال مخطط يحاك ضد البحرين وبقية دول مجلس التعاون.^(٩٤)

شاركت قوات درع الجزيرة في قمع المتظاهرين , وداهمت مستشفى السلمانية الطبي, وهددوا الكوادر الطبية ومن ثمَّ المصابين , كما اقتحمت قوات درع الجزيرة (جزيرة سترة) المعروفة بتتقلها المعارض للنظام وحدثت مجزرة دموية ومنعت سيارة الإسعاف من نقل المصابين .وفي السادس عشر من آذار اقتحمت قوات الأمن البحرينية وقوات درع الجزيرة مدعومة بأربع طائرات عسكرية وطائرتين تابعين لوزارة الداخلية , الأمر الذي أدى إلى سقوط مزيداً من القتلى والجرحى , واختفاء مجموعة من المواطنين , تصاعدت الأدخنة البيضاء والسوداء فوق الدوار نتيجة للمواد المستخدمة في الاقتحام , أضيفَ إلى ذلك انفجار الاسطوانات واحتراق الخيم داخل الدوار . وتمت محاصرة مستشفى السلمانية طوال اليوم لم يسمح لأي سيارة إسعاف أو شخص بالدخول أو الخروج , وكنتيجة طبيعية, توزع الجرحى في المنازل والمراكز الصحية والساحات العامة , كما تعرض الطاقم الطبي , من أطباء وممرضين الإهانة والضرب على أيدي قوات الأمن البحرينية وقوات درع الجزيرة.^(٩٥)

بذلت السلطات البحرينية والسعودية جهودا ملحوظة لإبراز التدخل السعودي بعِدّه جهدا خليجيا مشتركا تم تحت راية قوات درع الجزيرة وبغطاء من اتفاقية الدفاع المشترك بين دول المجلس . وصرح قائد القوة السعودية اللواء مطلق بن سالم الازيمع . أنَّ قوات درع الجزيرة بقيت متمركزة في المواقع المخصصة لها الحماية الحدود البحرينية بتدبير أمور أمنها الداخلي مما زاد من حاجتها إلى تأمين حدودها الدولية .ونفى اللواء ما تداولته وسائل الإعلام الخارجية عن مشاركة قواته في عمليات تطهير ميدان اللؤلؤة

وما تلاها من حصار قرى وأحياء ساكنيه بهدف تمشيطنها واعتقال من وردت أسماؤهم في قوائم الناشطين. وبسبب إعلان حالة الطوارئ بما فيها فرض منع التجوال لم يكن ممكناً لنشطاء المعارضة أو أية جهة محايد تكذيب تلك الرواية وتحديد نوعية الدور الذي قامت به القوات السعودية والشرطة الإماراتية في المناطق التي فرض الحصار عليها. وحتى في الحالات التي تم فيها تصوير مجموعات عسكرية ملثمة وهي تهدم مساجد أو تتلف ممتلكات، فلقد كان من المستحيل معرفة جنسيات المشاركين.^(٩٦)

وأما عن موقف دول مجلس التعاون فأنها ادعت أن دول الخليج غير معنية برياح التغيير، وأنها حالة استثنائية في محيطها العربي، وأن لديها حصانة خاصة ضد حركة الإصلاح الديمقراطي، إلا أن الحقيقة عكس ذلك تماماً، فرياح التغيير قد طرحت أبواب دول مجلس التعاون الخليجي واخترقت نوافذها، وتعاملت هذه الدول مع تحولات (٢٠١١م) بجدية تامة. ولقد لجأت الأسر الحاكمة في الخليج والنظم المحيطة بها إلى الأساليب القديمة القائمة على الإنكار والقمع والسخاء الاقتصادي وتشويه السمعة ولم تشرع الدول الخليجية من أن تأثيرات عدم الاستقرار الداخلي بالبحرين قد تمتد إلى الخليج الأخرى.^(٩٧)

وأما السعودية نظراً لقربها الجغرافي من البحرين فقد كان لديها مبرر للخوف من انتقال العدوى إليها، بخاصة وأن المنطقة الشرقية فيها أقلية شيعية ساخطة على الأسرة الحاكمة، فضلاً عن ذلك ادعت إيران، أنها تقف خلف أحداث البحرين وتعمل على إثارة الاضطرابات داخل السعودية. لهذا اتخذت السعودية الإجراءات الاحترازية كافة على حدودها. ومن اللافتة للنظر إعلان الملك السعودي عبدالله بن عبدالعزيز عن رزمة من المنافع في مجالات الإسكان والخدمات الاجتماعية والتعليم بقيمة (١٢٩ مليار دولار) وقد خفف هذه السخاء من حدة موقف المعارضة السعودية الذين علموا في الفضاء الإلكتروني على ترتيب (يوم غضب) في الحادي عشر من آذار/٢٠١١م، ولكن بسبب الوجود الأمني لم يتجمع المتظاهرون حتى. وعندما أرسلت السعودية جنودها ضمن قوات درع الجزيرة إلى البحرين ونتيجة إجراءات قمع المتظاهرين البحرينيين، تظاهرات الأقلية الشيعية في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية ضد هذا القمع التعسفي لأبناء مذهبها فقبلت بقمع لا تساهل فيه على الإطلاق.^(٩٨)

أما قطر فأنها لم تدعم الموقف البحريني من باب التعاطف الخليجي -الخليجي تجاه الاحداث الداخلية بعد (٢٠١١م) بل جاء الموقف القطري من دوافع داخلية إذ يعد أكثر الدول الخليجية التي لم تشهد عمليات إصلاح طوال العقد الماضي فما شهدته من إصلاحات لم يرق إلى حجم الإصلاحات التي شهدتها البحرين. وعلى الرغم من ذلك فأنها من أكثر الدول سعياً وراء دعم مطالب الشعوب بالتغيير، وبالتالي فإن عليها اتباع الطابع المحافظ على نظامها السياسي، وغياب الديناميات التي تعجل من عمله إصلاح النظام القطري، يترجم إلى سياسة خارجية محافظة تجاه عمليات التغيير العربية الأخرى؛ إذ

درع الجزيرة الخليجي المهام والأدوار (٢٠٠٣-٢٠١١) قراءة تاريخية

برز دور قطر في إرسال قوات قطرية في سابقة من نوعها في إطار قوات درع الجزيرة التي دعمت النظام الحاكم في البحرين وقد دافع رئيس وزراء قطر عن تدخل قوات درع الجزيرة وتحدث صراحة عن رفضة وصفها بقوات الاحتلال.^(٩٩)

في حين اختارت الكويت إرسال قوات بحرية إلى المنامة وقد وصلت هذه القوة إلى الحدود البحرية للجزر في العشرين من آذار ٢٠١١م. أي بعد نحو خمسة أيام من إعلان حالة الطوارئ وقد فضلت الكويت إرسال قوة بحرية حتى لا ترج بقواتها البرية مع قوات درع الجزيرة القمع الشعب البحريني خاصة وأن هذه القوات انشئت لمواجهة الغزوا الخارجي لأي من دول الخليج الست ، وهكذا تتقاضي التورط بالدم البحريني ، كما فعلت القوات السعودية والإمارات، وقد انقسم المجتمع الكويتي على قسمين الأول مؤيد للحكومة البحرينية والقسم الثاني مناصر للمحتجين.^(١٠٠)

لهذا كان الموقف الكويتي ينبع من رؤية تقوم على الحياد الإيجابي إزاء العضلات الإقليمية ، والأمير المقلق عند الكويت من أحاديث البحرين هو انتخاب رئيس وزراء ، هذا الطلب لم يجد ترحيب وقبول في الكويت ولهذا أن تقبل بتحقيقه في البحرين وقد أعلن هذا صراحة من قبل جهات كويتية متعددة ((أو عديدة))، وفي الخامس والعشرين من آذار ٢٠١١م .وصل وفد من جمعية الوفاق الكويت وتواصل مع لجنة الحوار الكويتية التي رحبت بما عدته تغييرا في موقف المعارضة الراغب في على وفق مبادرة ((أو وفاقاً لمبادرة)) ولي العهد لكن رئيس مجلس الأمة الكويتي جاسم الخرافي.^(١٠١) كان صارما في قوله للوفد ، أنه لن ينقل رسالة وطلب وساطة إلى أمير الكويت بعد الحصول على كتاب موقع من قادة المعارضة البحرينية ، يطلبون فيه الوساطة من دون شروط ، وبعبدا عن المطالب المتعلقة بنظام الحكم، والمملكة الدستورية ، وتحتية رئيس الوزراء إن الكويت أول دولة تقوم بأرسال قافلة طبية إلى البحرين في الثامن عشر من آذار ٢٠١١م .وكانت قافلة طبية كاملة المعدات حيث تكونت من ثلاثة وخمسين طبيبا وممرضا وإحدى وعشرين سيارة إسعاف كما أمر أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد.^(١٠٢)

بعد تدخل قوات الدرع قامت الحكومة البحرينية باعتقال عشرات الأطباء والممرضين البحرينيين بسبب قيامهم بعمليات علاج الجرحى ، كان من أبرزهم الطبيب علي الفكري ،الذي اعتقل في ٢٠١١م آذار، وحكم عليه بالسجن خمسة سنوات وبالتالي فإن الحاجة إلى الدعم الطبي كانت لقوات الجيش في فض الاعتصام في دوار اللؤلؤة ،كانت مبادرات الكويت على الرغم من فشلها؛ إلا أنها تختلف عن الاتجاه السعودي.^(١٠٣)

درع الجزيرة الخليجي المهام والأدوار (٢٠٠٣-٢٠١١) قراءة تاريخية

شاركت دولة الإمارات ضمن قوات درع الجزيرة في البحرين عام ٢٠١١م، للمساهمة في حفظ الأمن العام والوقوف بكل قوة وراء ما يحقق الأمن والاستقرار في مملكة البحرين ولمواجهة الأحداث التخريبية التي شهدتها البحرين ومحاولات التدخلات الخارجية في شؤونها.^(١٠٤)

في حين أنَّ سلطنة عمان لم ترسل قواتها إلى البحرين ضمن قوات درع الجزيرة لأنها قد شهدت احتجاجات صاحبه بدأت شرارتها في ظفار ثم توسعت لتشمل أرجاء السلطنة، وقد حظيت بدعم مادي ولوجستي من دول الجوار، وعلى الرغم من ذلك استطاع النظام السياسي أن يكرس الوحدة الوطنية فسعى إلى تشكيل مجلس للوزراء ذي صلاحيات واسعة إلا أنَّ تفشي الأمية ومحدودية دخل الفرد والصراع السياسي في المنطقة الخليج منذ ١٩٧٩م أضفَّ إلى ذلك طبيعة النظام السياسي في الدول المجاورة، عناصر شكلت في مجملها معوقات فعلية أمام توسيع المشاركة السياسية في النظام السياسي العماني.^(١٠٥)

وفي السابع عشر من كانون الثاني/٢٠١١م تحرك المئات في العاصمة مسقط للمطالبة بتحسين الدخل ولجم ارتفاع أسعار السلع وتكاليف المعيشة وانتظرت الحكومة نحو شهر لترد على هذه المسيرة السلمية برفع الحد الأدنى لأجور القوى العاملة الوطنية في القطاع الخاص.^(١٠٦)

لقد أثار احتجاجات البحرين وتدخل قوات درع الجزيرة الكثير من الجدل بين من يرى أنها ثورة مثل بقيمة الثورات في العالم العربي ولكنها لم تلق التأييد المطلوب من المجتمع الدولي ولم تلق كذلك التأييد من القوى الإقليمية المؤثرة أضفَّ إلى تكتل تكتل مجلس التعاون الدول الخليج العربية في مواجهتها، وبين من يرى شكل من الأشكال التداخل الإيراني في البحرين، كما أنَّ الحركة الاحتجاجية التي زعمت سلطات البحرين أنَّ الحراك الشعبي لم يكتسب التأييد الدولي والإقليمي والعالمي لأنه ليس ثورة بالمعنى الصحيح على غرار بقية الثورات في العالم العربي بل هو حركة عصيان^(١٠٧) وعند بداية الربيع العربي عام ٢٠١١ وصولاً إلى الاحتجاجات الشعبية اختلفت آراء القادة الخليجيين بشأن قوات درع الجزيرة الخليجي ففي حين أرسلت السعودية والإمارات أكبر عدد من القوات لمواجهة الأزمة البحرينية، تردد الكويت وعمان وقطر في المشاركة وعدَّت العمل من ضمن الشؤون الداخلية في حين قرر أمير الكويت القيام بدور دبلوماسي وشعبي لتهدئة الأوضاع في بداية الامر.^(١٠٨)

اتهمت الحكومة البحرينية ودول مجلس التعاون الخليجي إيران بأنها وراء تحريض المعارضة البحرينية ضد الحكومة بخاصة بعد أن أعلنت على لسان وزير خارجيتها علي أكبر صالح أن تدخل قوات درع الجزيرة في البحرين ستكون له عواقب وخيمة^(١٠٩) متهمة الرياض بتأجيج الوضع في البحرين، وقد ردت الرياض على لسان وزير خارجيتها سعود الفيصل قائلاً من المؤسف أننا ما نزال نسمع لمثل هذه

التصريحات من إيران التي لا تخدم سوى لغرض إثارة الفتنة والقلق والاضطرابات في المنطقة وهذا أدى إلى توتر العلاقات بين إيران والسعودية بخاصة ودول المجلس التعاون بعامة.^(١١٠)

كما وجه وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحى في السادس عشر من نيسان ٢٠١١ رسالة للأمين العام للأمم المتحدة طالبه فيها بحماية نشاط المعارضة البحرينية ووقف قمع النظام للشعب البحرينى , كما حذرت الرسالة من أن التداعيات في البحرين ستؤدي إلى زعزعة استقرار منطقة الخليج , وسيؤثر هذا بالطبع على العالم . كما دعت إيران أن النظام البحريني يناقش حقوق الإنسان , وأن مطالب المحتجين في البحرين شرعية وواجب تنفيذها , كما طالب رئيس مجلس الشورى الإيراني على لاريجاني في السابع من آيار ٢٠١١م من الاتحاد البرلمان الدولي بأن يشكل لجنة خاصة لدراسة الأوضاع في البحرين , وقد نفت إيران موقفها من الأوضاع في البحرين يستند إلى أسس طائفية , وأن موقفها الثابت هو دعم الشعوب في مواجهة هو دعم الشعوب في مواجهة المستكبرين والوقف إلى جانب الشعوب المستضيفة في العالم.^(١١١)

كما يمكن حصر الموقف الإيراني في البحرين بالنقاط التالية:

- ١- اتهم النظام البحريني , بالإجرام وسفك الدماء , وسيقضى على هذا النظام بسبب هذه الدماء .
- ٢- التأكيد على خصوصية الظلم الذي يتعرض له شعب البحرين بخاصة وأن ثورته تعرضت لإهمال إعلامي من قبل وسائل الإعلام الاستكبارية
- ٣- الهجوم الشديد على موقف علماء السعودية , الذين أيدوا مواقف حكومة البحرين .
- ٤- الرفض الكامل للتدخل السعودي حول دخول قوات درع الجزيرة وشن حملة إعلامية شديدة ضد القرار الخليجي بهذا الخصوص.^(١١٢)

وقعت حكومة البحرين اتفاقية أمنية مع الولايات المتحدة الأمريكية سمحت بتأجير مرافق بحرية وعسكرية للقوات الأمريكية , كما أن البحرين تعدّ مقررًا للأسطول البحري الخامس للولايات المتحدة الأمريكية , الذي يقدر عدده حوالى (١,٨٩٤) . كما يوجد في البحرين حوالى (١٠٠٠ عنصر) ينتمون لقوات درع الجزيرة التي دخلت البحرين بعد اندلاع احتجاجات شباط | آذار ٢٠١١م , وتشكل القوات الموجودة في البحرين ما لا يزيد على ١٠ في المئة من إجمالي قوات درع الجزيرة وذلك بسبب تصريحات قائد قوات الدرع مطلق الأزييمع.^(١١٣)

في السابع عشر من شباط ٢٠١١م دعت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون السلطات البحرينية إلى ضبط النفس في تعاملها مع المظاهرات المناهضة للحكومة ومع الصحفيين الذين يقومون بتغطيتها , ووصفت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) البحرين بأنها شريك مهم للولايات المتحدة ومقر

الأسطول الخامس الأمريكي ، ودعا الرئيس الأمريكي باراك أوباما في الثامن عشر من شباط ٢٠١١م، الحكومة البحرينية إلى التحلي بضبط النفس ، كما رحبت الولايات المتحدة بقرار الحكومة البحرينية بفتح حوار مع المعارضة ، وكانت وجهة نظر الحكومة الأمريكية، أنَّ التفاوض والحلول الوسط والاصلاح تمثل أفضل السبل لإعادة الاستقرار ، وعندما أقدمت السعودية على إرسال قوات درع الجزيرة إلى البحرين لتوقف مد الانتفاضة ربما كان هذا الموقف بموافقة أمريكية غير معلنة على الرغم من التصريحات التي حاولت واشنطن أن تغطي بها على الرضا عما اقدمت عليه السعودية.(١١٤)

أثار انتشار أخبار صفقة الأسلحة بين البحرين والولايات المتحدة الأمريكية بعد احتجاجات عام ٢٠١١ الكثير من الجدل إذ تم تم الموافقة عليها عام ٢٠١٠م على شراء أسلحة أمريكية بقيمة (٩١ مليون دولار امريكي) إذ عدَّ النشطاء أنَّ هذه الصفقة لا تأخذ بعين الاعتبار التجاوزات الأمنية التي ارتكبتها قوات أمن البحرين خلال تعاملها مع المتظاهرين ،وقد أدت معارضة بعض أعضاء الكونغرس الأمريكي الصفقة الأسلحة التي كانت تبلغ قيمتها ب ٥٣ مليون دولار أمريكي إلى تأجيلها لحين صدور تقرير اللجنة المستقلة لتقصي الحقائق ، ولكن تمكنت حكومة البحرين من إتمام مبيعات أمنية مع الولايات المتحدة الأمريكية وبمبلغ قدرة مليون دولار ، وذلك على الرغم من الشكوك التي أحاطت بمدى جدية الحكومة البحرينية في ما يتعلق بالإصلاح الأمني. كما أنَّ حكومة البحرين اعتمدت على القوات والخبرات الأجنبية.(١١٥)

الهوامش والمصادر:

١. جوزيف ناي , مفارقة القوة الامريكية , ترجمة : محمد توفيق البجيرمي, ط١, مكتبة العبيكان , الرياض ٢٠٠٣, م, ص٦٦
٢. كولن بأول: ولد في مدينة نيويورك عام ١٩٣٧م, وتربى في جنوب برونكس. هاجر والده لوثر ومود باول الى الولايات المتحدة الامريكية من جاماكا , تلقى تعليمه في المدارس العامة في نيويورك , وتخرج من كلية نيويورك (CCNY) حيث حصل على درجة البكالوريوس في الجيولوجية , تمتعته في رتبة ملازم ثاني بعد تخرجه في يونيو ١٩٥٨م وحصل على درجة ماجستير ادارة اعمال من جامعة جورج واشنطن بدأت مسيرته المهنية في الخدمة القتالية في فيتنام الى ان اصبح اول مستشار للامن القومي الاسود خلال نهاية رئاسة رونالد ريغان , ارتفعت شعبيته في اعقاب انتصار التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة خلال حرب الخليج واستمرت لمنتصف التسعينات. , للمزيد ينظر: جوزيف بريكو , يوميات كولن باول , ط١, بلا طبعة , الاهلية للنشر والتوزيع, عمان , ١٩٩٦, ص٥
٣. د. منار محمد الرشواني , الغزو الامريكي للعراق , الدوافع والابعاد , بحث منشور في سلسلة كتب المستقبل العربي ٣٢, مركز دراسات الوحدة العربية ببيروت , ٢٠٠٤م, ص٥٣
٤. مؤسسة كارنيجي للسلام الدولي: هي المؤسسة الفكرية الدولية الاقدم في الولايات المتحدة تأسست ١٩١٠م, هي مؤسسة خاصة غير ربحية مكرسة لتعزيز التعاون بين الدول وترويج التزام الولايات المتحدة الفاعل على الساحة الدولي , تسعى هذه المؤسسة لتحقيق نتائج عملية من خلال الابحاث والمنشورات وعقد الاجتماعات واحيانا انشاء مؤسسات جديدة وشبكات دولية , للمزيد ينظر: المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية , مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي , للمزيد ينظر للموقع الالكتروني [https:// www.iicss.iq](https://www.iicss.iq)
٥. المصدر نفسه .
٦. هانز بليكس :ولد الدكتور هانز عام ١٩٢٨م في اوبسالا بالسويد , التحق بجامعة اوبسالا حيث حصل على شهادة البكالوريوس في القانون وقام باجراء عدد من البحوث في جامعة كولومبيا وجامعة كامبرج التي حصل منها على شهادة الدكتوراه , وفي عام ١٩٥٩م حصل على شهادة الدكتوراه في القانون الدولي من جامعة ستوكهولم , مما اهله في السنة التي تلتها الى ان يتم اختياره كبروفسور مشارك في القانون الدولي عمل بين الفترة ١٩٦٣-١٩٧٦م مستشارا في القانون الدولي بوزارة الخارجية السويدية , وفي عام ١٩٧٦م اصبح وكيل وزارة الخارجية المسؤول عن التعاون الانمائي الدولي , شغل منصب المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية لاربعة ولايات خلال الفترة من ١٩٨١-١٩٩٧م , وعينه الامين العام للامم المتحدة رئيسا تنفيذيا للجنة التحقيق والمراقبة والتفتيش عن اسلحة الدمار الشامل العراقية التابعة للامم المتحدة (UNMOVIC) , للمزيد ينظر : هانز بليكس , الموسوعة : للمزيد ينظر للموقع الالكتروني [https:// www. Aljazeera.net](https://www.Aljazeera.net) < 12/ 2014
٧. المصدر نفسه .

٨. محمد البرادعي: هو محمد مصطفى البرادعي, دبلوماسي مصري ولد وترعرع في مدينة القاهرة عاصمة جمهورية مصر, وكان ذلك في تاريخ السابع عشر من حزيران عام ١٩٤٢م, وقد شغل والده المحامي مصطفى منصب رئيس نقابة المحامين المصريين, تخرج محمد من جامعة القاهرة في العام ١٩٦٢م محاصلا على درجة البكالوريوس في القانون, ثم التحق بعد ذلك بكلية الحقوق في جامعة نيويورك ليتخرج منها في عام ١٩٧٤م حاصلا على درجة الدكتوراه في القانون الدولي, كانت بداية عمل البرادعي في السلك الدبلوماسي في العام ١٩٦٤م, للمزيد ينظر: معاذ ابو صبيح, محمد البرادعي (دبلوماسي مصري), للمزيد ينظر للموقع الالكتروني <https://mawdoo3.com>

9. Joseph cirincione, Jessica T. Mathews and George perkovich, wmd, in Iraq, Evidence and implication (Washington, De, carenge Endowment For international, peace 2003, p35.

١٠. دونالد رامسفيلد: ولد في شيكاغو في التاسع من تموز / ١٩٣٢م, كان في طفولته في الكشافة كما كان يحب المصارعة, وبعد دراسة العلوم السياسية في جامعة برينستون بمنحة من البحرية الامريكية, سار على خطى والده في الجيش وعمل طيارا ومدربا للطيران بين عامي ١٩٥٤-١٩٥٧م, وبعد انتقاله الى قوات الاحتياط, ذهب رامسفيلد الى واشنطن العاصمة ليعمل في البداية كمساعد لعضو في الكونغرس قبل انتخابه هو نفسه في مجلس النواب الامريكي عن ولاية الينوي في علم ١٩٦٢م. واستقال رامسفيلد من منصبه في عام ١٩٦٩م لا دارة مكتب ريتشارد نيكسون للفرص الاقتصادية, قبل ان يشغل عدة مناصب اخرى في الادارة الامريكية بما في ذلك منصب سفير الولايات المتحدة لدى حلف شمال, ثم تم تعيينه وزيرا للدفاع في تعديل وزاري عام ١٩٧٥ ليصبح اصغر من شغل هذا المنصب حيث كان يبلغ من العمر ٤٣ عاما, للمزيد ينظر: وليد بدران, دونالد رامسفيلد: مهندس الغزو الامريكي للعراق وافغانستان,, للمزيد ينظر للموقع الالكتروني

<https://www.bbc.com/w....arabic>

١١. عبد العزيز سرحان, جريمة القرن الحادي والعشرين, الغزو الامريكي الصهيوني الامبريالي للعراق, ط, بلا طبعة, دار النهضة العربية, القاهرة, ٢٠٠٤م, ص ٥٠-٥١

١٢. الردع والاحتواء: الردع يعني تحييد العدو بتخويله اللجوء الى اعمال عدائية ينجم عنها توجيه اجراءات مؤلمة ضده, تجعل الثمن المقابل الذي سيدفعه باهظا وقد تكون هذه الاجراءات سياسية او اقتصادية او عسكرية ببعدها التقليدي وفق التقليدي, لذلك لابد من توفير مصداقية عالية للردع من خلال تبليغ (رسالة ردعية) واضحة يتيقن من خلالها ان وسائل الردع التي سوف تستخدم ضده متاحة بالعقل وليست وهما, اما الاحتواء فهو يعني محاصرة عدو في شكل دولة بهدف احكام الخناق حوله لكسر ارادته, وذلك بأنواع مختلفة من الحصار والمقاطعة, منها الحصر البحري والجوي على موانئه, ومقاطعته سياسيا واقتصاديا, وفرض مناطق حظر جوي عالية فوق اراضية, وفرض عقوبات دولية والتحكم في ثروته الوطنية. للمزيد ينظر: نجلاء مرعي, العلاقات الامريكية السودانية النفط والتكالب الامريكي على السودان, ط, بلا طبعة, العربية للنشر والتوزيع, القاهرة, ٢٠١٦م, ص ١٠٢

درع الجزيرة الخليجي المهام والأدوار (٢٠٠٣-٢٠١١) قراءة تاريخية

١٣. نعوم تشومسكي، لهيمنة ام البقاء، السعي الامريكي للسيطرة على العالم، ترجمة سامي الكعكي، ط، بلا طبعة، دار الكتاب العربي، بيروت، ٢٠٠٤م، ص ١٧٨
١٤. خطة الطاقة القومية: قام بأعدادها مجموعة يتراسها ديك تشيني، واهم ما تضمنته ١- يتعين على الولايات المتحدة ان تزيد نسبة ما تستورده من النفط مع زيادة استهلاكها، ٢- لا تستطيع الولايات المتحدة الاعتماد بشكل قسري على المصادر التقليدية السعودية وفنزويلا و كندا لتوفير النفط الاضافي، لذلك يتعين عليها الحصول على امدادات اضافية من مصادر جديدة، كالدول اسيا الوسطى، ٣- لا تسعى الولايات المتحدة الى الاعتماد فقط على قوى السوق من اجل الوصول الى تلك الامدادات المضافة، بل سيتطلب ذلك جهودا كبيرة من قبل اعضاء الحكومة لتجاوز مقاومة المد الخارجي لشركات الطاقة الامريكية، للمزيد ينظر: الدكتور سالم مطر السبعوي، نظرية الفوضى الخلاقة في فكر المحافظين الجدد لاعادة تشكيل النظام الاقليمي العربي، ط، بلا طبعة، دار الاكاديميون، عمان، ٢٠١٧م، ص ٢٧٠
١٥. المصدر نفسه ص ٢٧١ .
١٦. كلير، خطة النفط الرئيسية لبوش، للمزي ينظر للموقع الالكتروني WWW.alernet.org
١٧. جيف سيمونز، عراق المستقبل: السياسة الامريكية في اعادة تشكيل الشرق الاوسط، ترجمة سعيد العظم، ط، بلا طبعة، دار الساقى للطباعة والنشر - بيروت، ٢٠٠٤م، ص ٣٩٧
١٨. المحافظون الجدد: تعود جذورهم الى تقليد اتبعه الرئيس الامريكي السابق جون كيري، اثناء سنوات حكمه حين قام بتعيين مجموعة من الاساتذة الجامعيين المنتمية ليسار الوسط -من جامعة هارفارد على وجه التحديد -في مناصب الادارة واستعان بهم في رسم السياسات، وقد تم اختيارهم وفق نظرية -الافضل والاكثر ذكاءا - غير ان نجمهم لم يبرز الا بعد مرور ثلاثة عقود تقريبا في زمن الرئيس الامريكي ريغان وجدوا فيه السياسي الذي يمكن ان يحتضنهم . للمزيد ينظر : احمد فايز صالح، دور المحافظين الجدد في السياسة الخارجية الامريكية، ط ١، الدراسات الفلسطينية الاستراتيجية، بيروت، ٢٠١١م، ص ١١
١٩. جيف سيمونز، المصدر السابق، ص ٣٩٧ - ٣٩٨ .
٢٠. د. خلف رمضان محمد، الشرعية الدولية والموقف من احتلال العراق، مجلة الراافدين كلية الحقوق، مج ١١، العدد ٤٠، جامعة الموصل، الموصل، ٢٠٠٩، ص ٤٧
٢١. د. عبد العزيز محمد سرحان، المصدر السابق، ص ٤٧
٢٢. جاسم يونس الحريري، العلاقات بين العراق ومحيطه الاقليمي والدولي بعد ٢٠٠٣، دار الجنان للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٣م، ص ٣٥١
٢٣. قمة شرم الشيخ : عقد في الاول من اذار / ٢٠٠٣ قمة عربية استثنائية في شرم الشيخ بمصر كالمحاولة يائسة واخيرة لمنع الحرب على العراق وقد صدر عنها عشرة بنود نذكر منها اولاً: تأكيد الرفض المطلق لضرب العراق او تهديد امن وسلامة اي دولة عربية، ثانياً: دعوة كل الدول لمساندة الجهود العربية الهادفة الى تجنب الحرب، ثالثاً: التأكيد على مسؤولية مجلس الامن عن عدم المساس بالعراق وشعبه، والحفاظ على

درع الجزيرة الخليجي المهام والأدوار (٢٠٠٣-٢٠١١) قراءة تاريخية

- استقلاله وسلامة ووحدته اراضييه , والتأكيد على ضمان امن دول الجوار العراقي وسيادتها وسلامة اراضيها , للمزيد ينظر : عباس عبود سالم , جامعة الدول العربية ودورها في العراق بعد نيسان/ابريل ٢٠٠٣ , ط , بلا طبعة , دار بدائل للنشر والتوزيع , بيروت , ٢٠١٧, صص ١٨٣-١٨٤
٢٤. علي محمود ياسين الجبوري , موقف جامعة الدول العربية من العراق , ط , طبعة , دار غيداء للنشر والتوزيع , عمان , ٢٠١٥م , ص ٢٠٢
٢٥. قمة بيروت: عقدت في بيروت في الثامن والعشرين من اذار / ٢٠٠٣ في ظروف سياسية دقيقة وحساسة على المستويين الاقليمي والدولي , تميزت قمة بيروت بغياب عدد كبير من القادة العرب وقد اعرب القادة العرب عن حرصهم البالغ على وحدة وسلامة العراق الاقليمية , ورفضهم اي استخدام للقوة او التهديد باستخدام ضد اي دولة عربية اخرى واعتبار ذلك مساسا بأمن المنطقة واستقرارها , للمزيد ينظر : عباس عبود سالم , المصدر السابق , صص ١٨٠-١٨١
٢٦. إدريس لكريني , "الزعامة الأمريكية في عالم مرتبك : مقومات الريادة وإكراهات التراجع " , المستقبل العربي , العدد ٢٩١ , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , مايو ٢٠٠٣. ص ٤٣
٢٧. رفض البرلمان التركي : في ليلة الغزو الاميركي للعراق رفض البرلمان التركي الموافقة على المطالب الاميركية للعبور من تركيا الى شمال العراق , فان الحرب على العراق لم تكن مرغوبة ابدأ في تركيا , رغم ان اعضاء حزب العدالة والتنمية في المجلس الوطني قد صوتوا على القرار لكن هذا لم يعبر عن رغبة حكومتهم , للمزيد ينظر : فاضل عزوي , خفايا المؤامرات الدولية لأسقاط الحكم الوطني القومي في العراق , ط , بلا طبعة , دار المعترف للنشر , عمان , ٢٠١٦ , ص ٣٥٧
٢٨. محمد السيد سليم , الكويت وسياسة الاتجاه شرقاً . ضرورات المصالح , ط , بلا طبعة , الفجر الجديد للنشر والتوزيع , القاهرة , ٢٠١٠ . ص ٤٣
٢٩. اسامة بن لادن: ولد عام ١٩٥٧م في الرياض بالسعودية لأب من اصل يمني وأم دمشقية , اكمل مراحل دراسته كلها في جدة , واتم دراسته الجامعية في علم الادارة العامة والاقتصاد وتخرج من جامعة الملك عبد العزيز , بدأت علاقة اسامة بأفغانستان منذ الاسابيع الاولى للغزو الروسي عام ١٩٧٩ , حيث شارك مع المجتهدين الأفغان ضد الغزو الشيوعي , وكان له حضور في معركة جلال اباد التي ارغمت الروس على الانسحاب من أفغانستان , وبعد انسحاب السوفيتي من أفغانستان عاد الى السعودية وعلم انه ممنوع من السفر ومن ممارسة أي نشاط علني , وقبيل اجتياح العراق للكويت عاد الى أفغانستان عام ١٩٩٢ وتسارعت الاحداث واتهم هو واعوانه بالتفجيرات كثيرة اهمها تفجيرات ١١/ايلول / ٢٠٠١ ليصبح العدو اللدود للولايات المتحدة , للمزيد ينظر : الموقع الالكتروني <HTTPS://WWW.alazeera.net>
٣٠. ماجد كيالي , التحول في الاستراتيجية الأمريكية من احتلال العراق إلى دعوات التغيير في المنطقة , شؤون عربية , عدد ١١٤ , الامانة العامة لجامعة الدول العربية . القاهرة , ٢٠٠٣. ص ٨٢

درع الجزيرة الخليجي المهام والأدوار (٢٠٠٣-٢٠١١) قراءة تاريخية

٣١. مطار عرعر: يعد مطار عرعر احد مطارات المملكة العربية السعودية , ويبعد عن مدينة عرعر عاصمة منطقة الحدود الشمالية اقصى شمال السعودية حوال ١٥ كم, ويبعد عن الحدود العراقية السعودية حوالي ٦٠ كم, ويعود تاريخ انشاء المطار ١٩٧٧, للمزيد ينظر: الموقع الالكتروني, <[HTTPS:// ar.uninpedia.org](https://ar.uninpedia.org)>
٣٢. Richard MyES: من مواليد ١ / ٣ / ١٩٤٢م هو جنرال متقاعد من فئة الاربع نجوم في سلاح الجو الامريكي , شغل منصب الرئيس الخامس عشر لهيئة الاركان المشتركة , في ١٠ / ١٠ / ٢٠٠١ , عمل كمستشار عسكري رئيسي للرئيس وزراء الدفاع ومجلس الامن القومي خلال المراحل الاولى من الحرب على الارهاب , بما في ذلك تخطيط وتنفيذ غزو العراق عام ٢٠٠٣ , وفي ٣٠ / ٩ / ٢٠٠٥ تقاعد , وعمل ايضا رئيس مؤقت لجامعة ولاية كانساس في اواخر نيسان ٢٠١٦ وتقاعد من رئاسة الجامعة في ١١ / ٢ / ٢٠٢٢ للمزيد ينظر: للموقع الالكتروني <[https:// www.wikwand .com](https://www.wikwand.com)>
٣٣. عبد الحسين مهدي عواد , الوثائق الخفية عن مجريات حرب الخليج الثانية , ط٢ , مؤسسة العارف للمطبوعات , بيروت , ٢٠٠٧ , ص ١٣٤
٣٤. قاعدة الامير سلطان الجوية : تقع في جنوب شرق مدينة السيج عاصمة الخرج الادارية , ومن اهم القواعد الجوية في السعودية , وكان لها دور فعال في عمليات الحرب على العراق ٢٠٠٣ حيث استقبلت العديد من القوات والمعدات فيها , للمزيد ينظر: تقرير خاص عن اهمية قاعدة الامير سلطان الجوية في العربية السعودية في اية عملية عسكرية محتملة ضد العراق , ينظر للموقع الالكتروني <[http:// www. Iraqhurr.org](http://www.Iraqhurr.org)>
٣٥. وليام سيمبسون , الأمير (القصة السرية للأمير الأكثر إثارة للاهتمام بالعالم : الأمير بندر بن سلطان) , ت : عمر سعيد الأيوبي , ط١ , الدار العربية للعلوم ناشرون . بيروت , ٢٠١٠ . ص ٤٩
٣٦. نعوم تشومسكي , مقابلة أجراها معه الصحفي هاوجين كريم , مجلة المستقبل العربي , العدد ٣٠٠ , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , . ٢٠٠٤ . ص ٣٥
٣٧. حمد بن خليفة ال ثاني : ولد في الاول من كانون الثاني / ١٩٥٢م بالدوحة وفيها نشأ و تعلم , ثم التحق بكلية ساند هيرست العسكرية في بريطانيا وتخرج منها عام ١٩٧١ , وبعد عودته الى البلاد التحق بالقوات المسلحة وترقى عدة مناصب عسكرية حتى اصبح لواء , وفي عام ١٩٧٧ عين وزير للدفاع , وفي عام ١٩٩٥ تسلم مقاليد الحكم , للمزيد ينظر : محفوظ رسول , الازمة الخليجية الراهنة الاسباب والتداعيات , قطر , المملكة العربية السعودية الامارات العربية , البحرين , مصر , ط١ , بلا طبعة , مركز الكتاب الاكاديمي , عمان , ٢٠١٨ , ص ١٦١
٣٨. محمد ماضي , واشنطن العلاقات السعودية الأمريكية بعد حرب العراق , للمزيد ينظر للموقع الالكتروني <<https://www.swissinfo.ch/ara>>
٣٩. المصدر نفسه .
٤٠. عبد الحسين مهدي عواد , المصدر السابق , ص ١٣٧

درع الجزيرة الخليجي المهام والأدوار (٢٠٠٣-٢٠١١) قراءة تاريخية

٤١. عبد الخالق عبدالله ، " الولايات المتحدة ومعضلة الأمن في الخليج العربي " ، مجلة المستقبل العربي ، العدد ٢٩٩ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ٢٠٠٤. ص ٦٨
٤٢. محمد حسنين هيكل، الإمبراطورية الأمريكية والغارة على العراق، ط١، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٣. ص ٦٢
43. <https://www.aljazeera.net>
44. <https://www.aljazeera.net>
٤٥. إيمان أحمد رجب. استقرار العراق .. علاقة إشكالية بين الأمن والسياسة، مجلة السياسة الدولية، مج ٤٥، العدد ١٧٩، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية .، القاهرة، ٢٠١٠ .، ص ١٠٨ نقلا عن :
- <https://www.aljazeera.net/>
٤٦. حمد بن جاسم ، دول الخليج بما فيها قطر والسعودية دعمت الغزو الأمريكي للعراق للمزيد ينظر للموقع الالكتروني
- <https://www.amad.ps/ar/post>
٤٧. توفيق حقي ، المصدر السابق ، ص ٩٤
٤٨. شفيق شقير قراءة في مواقف الدول العربية من العراق ، للمزيد ينظر للموقع الالكتروني
- <https://1-a1072.azureedge.net>
٤٩. غرابية، إبراهيم . التدخل الأمريكي في مستقبل العراق ، للمزيد ينظر للموقع الجزيرة نت الإلكتروني :
- www.aljazeera.net/cases_alalysis/28-12-2023/.htm
٥٠. محمد السيد ، احمد ابراهيم محمود ، الخليج والمسألة العراقية من غزو الكويت الى احتلال العراق ط، بلا طبعة ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، القاهرة ٢٠٠٣م، ١٦٥-١٧٠
٥١. احمد السيد نجار ، المصدر السابق، ص ١٣٢
٥٢. عقيل محمد عبد ، الاستراتيجية الامريكية في العراق واثرها على العلاقات العراقية الكويتية خلال الفترة من ٢٠٠٣-٢٠١١، مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية ، المجلد ٤٢، العدد ٥، جامعة البصرة -كلية القانون والسياسة ، البصرة، ٢٠١٧م، ص ١٧٩
٥٣. مصطفى علوي ، الغزو الامريكي للعراق بين القوى الساحقة والرؤية الفاسدة ، مجلة شؤون عربية ، العدد ١١٤ ، الامانة العامة لجامعة الدول العربية ، القاهرة، ٢٠٠٣ م، ص ١٥
٥٤. بوب ودورد ، خطة الهجوم ، ترجمة: فاضل جنكر ، ط، بلا طبعة، مكتبة العبيكان -الرياض، ٢٠٠٤م، ص ٧٣
٥٥. ايان انطوني واخرون ، النظام الاطلس -اوربي والامن العالمي -التسلح ونزع السلاح والامن الدولي .ترجمة: فادي حمود واخرون ، ط، بلا طبعة ، مركز دراسات الوحدة العربية -بيروت ، ٢٠٠٤م، ص ١٥٩
٥٦. عاطف السيد، الغزو الامريكي البريطاني للعراق مارس ٢٠٠٣ ، دراسة سياسية استراتيجية ، ط، بلا طبعة ، ايتراك للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٣م، ص ١١٨
٥٧. ايان انطوني واخرون، المصدر السابق ، ص ١٥٩

درع الجزيرة الخليجي المهام والأدوار (٢٠٠٣-٢٠١١) قراءة تاريخية

٥٨. احمد منصور، قصة سقوط بغداد الحقيقة بالوثائق، ط٦، الدار العربية للعلوم - بيروت، ٢٠٠٤م، ٨٧.
٥٩. معركة الليلة السوداء : حيث بدأت تلك المعركة بين القوات العراقية والقوات الامريكية في الساعة الثامنة و٤٥ دقيقة من مساء يوم السادس من نيسان، حيث تعتبر من اعنف المعارك ضد قوات التحالف حيث تكبدت فيها الامريكان نحو اربعمئة قتيل، بينما استشهد نحو الف وخمسمئة قتيل من ضباط وجنود عراقيين، ويذكر ان اللواء محمد مصطفى قائد اللواء العراقي وقع اسير لدى قوات التحالف، للمزيد ينظر: محمود الشناوي، العراق التائه بين الطائفية والقومية، ط١، هلا للنشر والتوزيع، القاهرة ٢٠١١م، ص٢٢.
٦٠. حامد محمود عيسى، القضية الكردية في العراق من الاحتلال البريطاني الى الغزو الامريكي ١٩١٤-٢٠٠٣م، بلا طبعة، مكتبة مدبولي - القاهرة، ٢٠٠٥، ص٥٣٤.
٦١. ابا ناطوني واخرون، المصدر السابق، ص١٦٠.
٦٢. المصدر نفسه، ص١٦٠.
٦٣. راحي يوسف محمود البياتي، العلاقات العراقية السعودية : التحديات والفرص بعد ٢٠٠٣م، مجلة مدارات سياسية، مج ٢، العدد ٧، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجزائر ٢٠١٨م، ١٦.
٦٤. عزمي بشارة، عشر سنوات هزت العالم : عقد على احتلال العراق ٢٠٠٣-٢٠١٣م، ط١، المركز العربي لابحاث ودراسة السياسات، قطر، ٢٠١٥م، ص١٠٤.
٦٥. عرفات علي جرغون، العلاقات الايرانية الخليجية، الصراع، الانفراج، التوتر، ط١، بلا طبعة، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة ٢٠١٦م، ص ص ١٣٠-١٣١.
٦٦. محمد طالب حميد، المصدر السابق، ص٢٣٥.
٦٧. عقل عبدالله، "درع الجزيرة"... قوة لمواجهة التهديد الخارجي لدول "مجلس التعاون"، للمزيد ينظر للموقع الالكتروني [https:// www. Emaralyoum.com](https://www.Emaralyoum.com) <.....>
٦٨. محمد طالب حميد، المصدر السابق، ص٢٣٤.
٦٩. محمد صادق اسماعيل، مجلس التعاون الخليجي في الميزان، مجلس التعاون الخليجي في الميزان، ط١، دار العلوم للنشر، القاهرة ٢٠١٠م، ص١٢١.
٧٠. عبد العزيز المزيني، التكامل العسكري الخليجي يعكس الايمان بوحدة الهدف والمصير، جريدة الرياض، العدد: ١٧٣٣٥، مؤسسة اليمامة الصحفية، الرياض ١٠/ ديسمبر/ ٢٠١٥ م، ص ٣.
٧١. الجهاديين : الجهاد باللغة : المبالغة واستفراغ ما في الوسع والطاقة، والجهاد شرعا : قتال من ليس له ذمة من الكفار، وهدف الجهاد الاساس بحسب ما جاء في موسوعة الحركات الاسلامية، هو تقرير واقرار الوهية الله في الارض ونفي غيرها من الالهيات والاديان من دون الله. للمزيد ينظر : وليد كاصد زبيدي، الاسلاموية المتطرفة في اوربا دراسة حالة الجهاديين الفرنسيين في الشرق الاوسط، ط ١، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، ٢٠١٧م، ص٧.

درع الجزيرة الخليجي المهام والأدوار (٢٠٠٣-٢٠١١) قراءة تاريخية

٧٢. تنظيم القاعدة :تنظيم اسلامي ارهابي متعدد الجنسيات برز نشاطه في أفغانستان والعراق ثم سوريا لاحقا يعود تأسيس تنظيم القاعدة الى الفترة الممتدة بين اب ١٩٨٨, وهو يدعو الى جهاد الدولي ويقوم التنظيم بهجمات انتحارية وتفجيرات ارهابية تطال الابرياء في مختلف العالم ,اهداف القاعدة المعلنة انتهاء النفوذ الاجنبي في البلدان الاسلامية وانشاء خلافة اسلامية جديدة ,للمزيد ينظر : للموقع الالكتروني

[https:// www.dw.com](https://www.dw.com) <القاعدة

٧٣. وائل فتحي ,عمان ترصد مسيرة تطور العمل العسكري المشترك لدول مجلس التعاون الخليجي ,للمزيد ينظر للموقع الالكتروني

[https:// alwatannews. Net](https://alwatannews.Net)

٧٤. يحيى بن مفرح الزهراني,مجلس التعاون :واقع التكامل وتحدياته التكامل العسكري الخليجي ضرورة ويلعب دورا باثر رجعي في تعزيز الشعور بالامن , مجلة اراء حول الخليج, العدد ١١٦,مركز الخليج للأبحاث, جدة, ٢٠١٧م,ص٧

٧٥. انشاء قوة التدخل السريع :ان انشاء قوة التدخل السريع في القمة الثلاثين لمجلس في كانون الاول/٢٠٠٩م كان خارج بورصة القرارات المتوقعة في قمة الكويت ,فانشاء هذه القوة للتعامل مع الازمات الطارئة التي يصعب التفاعل معها وفق الوقت الاعتيادي, الذي يسغرقه تحرك الجيوش من ثكناتها باتجاه مسرح العمليات .ولم يكن من ضمن طموح دول المجلس في ذلك الوقت الدخول في عمليات عسكرية خرج الاقليم بحيث تتطلب فتح قواتها على مسافات بعيدة لكن النظرة الاستراتيجية لصاحب قرار انشائها اصابته هذه المرة بدرجة كبيرة مقارنة بمشاريع وحدوية عديدة لم توفق ,حيث يكفي ان ترى ماسببه تنظيم داعش من ارباك مشين للقوات النظامية في عدد من الدول لاسيما في العراق وسوريا.ولان الحرب الحديثة اصبحت حرب مسلحة مشتركة فقد اصبح من العسير على دولة من دول المجلس التعاون ان تملك وحدات متمكنة لكافة اشكال المعارك وهنا ياتي دورة قوة خليجية مشتركة للتدخل السريع لردم الفجوة القائمة في اختلال توزيع القوة البشرية , واماعن حجم هذه القوة هو لواء قوات خاصة مدعوم بحريا وجويا. ان انشاء هذه القوة لا يعني انها بديل لقوات درع الجزيرة. ,للمزيد ينظر للموقع الالكتروني

[https:// www.irqhurr.org](https://www.irqhurr.org)

٧٦. محمد نجاح محمد الجزائري ,مجلس التعاون الخليجي الاهمية الاستراتيجية والمنظومة العسكرية المشتركة ,المصدر السابق,ص٧٣

٧٧. سلطان عبد الله ,محادثات عسكرية سعودية -كويتية لتطوير درع الجزيرة ,للمزيد ينظر للموقع الالكتروني

[https:// elaph.com](https://elaph.com)<news

٧٨. الربيع العربي :نتبين الآراء حول مصطلح الربيع العربي منهم من نسبته الى الفيلسوف الامريكي (جورج سنتان) وكان يقصد منه التحرر من قيود حياة غير محبوبة او عمل غير مرغوب فيه الحياة وعمل افضل واخرون نسبوه الى كبار صناع القرار السياسي الامريكي لأغراض وغايات سياسية وقد ظهر هذا المصطلح لأول مرة على لسان كبار صناع القرار الامريكي على اثر الانتفاضات الشعبية التي جرت في الساحة العربية والتي اطاحت ببعض رموز النظام السياسي العربي كما تم تداوله المصطلح في وصف

درع الجزيرة الخليجي المهام والأدوار (٢٠٠٣-٢٠١١) قراءة تاريخية

التغيرات الجارية على الساحة العربية التي تعكس تغيرا واضحا في موقف الادارة الامريكية من حلفائهم بالأمس الذين كإطاحة بهم الانتفاضة الشعبية بتخليهم عنهم ومسايرتهم بشكل جلي للوضع الجديد وللمزيد انضر الى: ثائر مطلق عياصرة, العوامل الرئيسية وراء اندلاع الاحتجاجات والثورات التي تشهدها بلدان الربيع العربي, دراسات, العلوم الانسانية والاجتماعية, مج ٤٣, ملحق ٤, مديرية التخطيط والتطوير, جامعة الاردن, ٢٠١٦م, ص ١٨٨٣

٧٩. فيصل محمد عبد الغفار, الربيع العربي, ط ٢, دار الجنائن للنشر والتوزيع, عمان, ٢٠١٦م, ص ٩
٨٠. د. سعاد حفاف, الحراك الشعبي في البحرين بين تحديات الداخل ومراهنات الخارج, مجلة اكااديمية, العدد ٣, جامعة الشلف, الجزائر, ٢٠١٦م, ص ٣

81. oEcD, concepts and Dilmmas of starte Building fragile Situation :from fraqility to resilience,OECD /DAc Discussion paper (2008,vo19,No.3)p.o.175-.

٨٢. دوار اللؤلؤة : دورا اساسيا في العاصمة البحرينية المنامة . وفي وسطه نصب طوله (٣٠٠قما) ذو لون ابيض كالحليب تم بناؤه في عام ١٩٨٢م للاحتفال بالقمة الثالثة لمجلس التعاون الخليجي وهو اجتماع للدول الخليجية ومثلت كل من الاضلاع المائلة الست للنصب الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي البحرين والكويت وعمان وقطر والسعودية والامارات العربية المتحدة تم وضع لؤلؤة مصنوعة من , للمزيد ينظر الى: دوار اللؤلؤة رمز احتجاجات الحرين, للمزيد ينظر للموقع الالكتروني

news<[https:// www.aljazeera. Net](https://www.aljazeera. Net)

٨٣. عمر الحسن, الاعمال الارهابية في البحرين منذ ١٤ فبراير ٢٠١١ وحتى ٣١ اغسطس ٢٠٢٠, ط ٣, وحده الدراسات الامنية, مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية, الشارقة, الامارات العربية المتحدة, ٢٠٢٠م, ص ٦-
٨٤. مبادرة الحوار الوطني: فاجا الملك حمد مقدم البرنامج التلفزيوني الذي يعرض على قناة البرين حيث تحدث مباشرة الى الشعب وداعيا اياهم للحوار مبينا انه الذي جرى في البحرين امر طارى وخارج عن المؤلف اخلاقا وطبعا واقدام التعازي لكل شعب البحرين على هذه الايام الاليمة التي يعيشها واريد ان اوجه رسالة للجميع للتهنئة وبهذا اليوم صدر تكليف من جلالة الملك لولي عهدة باجراء حوار وطني شامل مع المعارضة وبتاريخ التاسع عشر من شباط اصدر ولي العهد امر بسحب القوات العسكرية والامنية من شوارع البحرين مطمئنا المعتصمين على امنهم وسلامتهم كما اكد الملك في قناة تلفزيون CNN الامريكية اكد فيها على الحوار واطمئنان المعتصمين . للمزيد ينظر الى : د. محمد بن طاهر ال ابراهيم, السياسات العامة والحاجة للإصلاح في اقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربي, ط, بلا طبعة, منتدى التنمية, بيروت, ٢٠١٢م, ص ١٤

٨٥. د. سعاد حفاف, المصدر السابق, ص ٦-

٨٦. ياسر الجلاهية, قائد عسكري بحريني يكشف كيف زيفت الحقيقة باحداث دوار اللؤلؤة, للمزيد ينظر للموقع الالكتروني
<[news<https:// www.alalam.ir](https://www.alalam.ir)

درع الجزيرة الخليجي المهام والأدوار (٢٠٠٣-٢٠١١) قراءة تاريخية

٨٧. اضراب جمعية المعلمين البحرينية: قالت امين سر جمعية المعلمين البحرينية (سناء زين الدين) , ان الجمعية مغلقة وما مفاتيحها بيد مجهول ,تم اعتقال اعضاء الجمعية في منذ اليوم الاول لاحتجاجات واستمرت الاعتقالات حتى السادس من نيسان اذ تم نشر حل الجمعية بالصحيفة الرسمية لارتكابها العديد من المخالفات القانونية الجسيمة ويعود حل الجمعية انها اصدرت العديد من البيانات والخطب التحريضية للمعلمين والطلبة اذ دعت فيها الى الاضراب عن العمل والدراسة بالمدارس وهذا ما احدث خللا في العملية العلمية ,للمزيد ينظر: زينب التاجر ,المعلمين : مفاتيح الجمعية بيد مجهولة منذ ٢٠١١ وانشاء (التربويين) جاء لضربها ,جريدة الوسط ,العدد ٤٠٨١, المنامة , ٨/تشرين الثاني /٢٠١٣, ص٢

٨٨. الاتحاد العام لنقابات عمال البحرين : في ٢٤/٩/٢٠٠٢ تم اصدار قانون النقابات العمالية ,وانشاء الاتحاد العام لنقابات عمال البحرين في كانون الاول ٢٠٠٤ واتخاذ اليوم العالمي للعمال عطلة رسمية للدولة ابتداء من عام ٢٠٠٣ وقد خصص الملك ٣٠ مليون دينار بحريني لتنفيذ المشروع الوطني للتدريب والتوظيف ,وتنفيذ مشروع التأمين ضد التعطيل اعتبارا من نهاية ٢٠٠٧ ,للمزيد ينظر :بان ثامر ابراهيم العاني ,الفرس يموتون على اعتاب البحرين ,ط١ , الكنوز للنشر والتوزيع ,القاهرة , ٢٠١٦, ص١٠٦

٨٩. همسة قحطان خلف ,الانتخابات البرلمانية البحرينية واثرها في قيام الانتفاضة الشعبية ,مجلة كلية العلوم السياسية , العدد ٤٦ جامعة بغداد ,بغداد, ٢٠١٣, ص٢١-٢٣

٩٠. مرفأ البحرين المالي :من المشاريع المهمة في العاصمة المنامة هو مشروع عقاري ضخم اذ يتداول انه جرى الحصول على ارضه من حكومة البحرين واطراف منفذين فيه, وان تمويل المشروع من بيت التمويل الخليجي حيث اسس شركة فرعية عقارية باسم (شركة مرفأ البحرين المالي) خصيصا لهذا المشروع ,وتجري الية المشروع على النحو الاتي :تقوم شركة عقارية او بنك استثماري بتطوير فكرة المشروع ,ثم تؤسس شركة منبثقة اخرى مخصصة للمشروع وتضم فيها المستثمرين الاخرين الذين جرى شملهم في الصفقة ,وفي الاغلب كانت الاراضي تعطى عن طريق الدولة ,للمزيد ينظر : طاهر حمدي كنعان ,واخرون ,اصلاح صناعة الانشاءات في الاقطار العربية ,ط , بلا طبعة ,المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ,قطر , ٢٠١٤, ص٥

٩١. عمر الحسن ,المصدر السابق ,ص٧-٩

٩٢. صحيفة الوسط :وهي صحيفة بحرينية يومية , اثناء الاحتجاجات في البحرين قررت هيئة شؤون الاعلام البحرينية ايقاف هذه الصحيفة لأنها اخذت تنتقد موقف السلطات البحرينية اثناء تغطيتها للاحتجاجات التي اجتاحت العاصمة المنامة ,اذ منعت من الصدور وحجب وقعها الالكتروني ,واحالت الصحيفة الى التحقيق ,وهذا ما أعلنه وكالة الانباء البحرينية دون ان توضح في بيانها دوافع هذا القرار ,واكتفت بالقول ان الصحيفة غطت الاحداث الاخيرة بشكل غير اخلاقي ,ومن الجدير بالذكر ان الصحيفة تأسست عام ٢٠٠٢ ,للمزيد ينظر : اغلاق صحيفة الوسط البحرينية ,ينظر للموقع الالكتروني .[https:// www.news-jazeera.net](https://www.news-jazeera.net)

Aljazeera.net

درع الجزيرة الخليجي المهام والأدوار (٢٠٠٣-٢٠١١) قراءة تاريخية

٩٣. د. سعاد حفاف, المصدر نفسه, ص ٤- ٦
٩٤. Hussem A. Amery, Threats and opportunities in the Gulf states :Arab water security, Cambridge university press, 2015
٩٥. اسراء الفرج, ثورة البحرين --- تطبيع سابق وقمع لاحق, للمزيد ينظر للموقع الالكتروني <<https://www.almayadeen.net>
٩٦. عبدالهادي خلف, البحرين ثلاثة اعوام على الوصاية السعودية, للمزيد ينظر للموقع الالكتروني <<https://assafirarabi.com>
٩٧. د. ادريس لكريني, تحويلات الربيع السياقي والتداعيات, ط, بلا طبعة, ادار مجدلاوي للنشر والتوزيع, عمان, ٢٠١٤م, ص ٣٠٠-٣٠١
٩٨. عبدالباري عطوان, ما بعد بن لادن القاعدة, الجيل التالي, ط, بلا طبعة, دار الساقى - لبنان, ٢٠١٣ م, ص ٤٠ -
٩٩. جاسم الحريري, اشكالية النفوذ الخليجي في المنطقة العربية بعد الانسحاب الامريكي, ط, بلا طبعة, دار الجنان للنشر, عمان, ٢٠١٤م, ص ٩٧ .
١٠٠. عباس بو صفوان, ذكرى انتفاضة البحرين: احتجاجات مستمرة, للمزيد ينظر للموقع الالكتروني <<https://www.dw.cim>
١٠١. جاسم الخرافي:.. ولد في حي القبله عام ١٩٤٠م وتلقى تعليمه الاولى في مدينة بومباي الهندية ثم التحاقه بكلية فيكوريا بمدينة الاسكندرية وبسبب ظروف العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦م عاد الى الكويت ودرس في ثانوية الشويخ, ثم اكمل تعليمه الجامعي في كلية مانشيستر في بريطانيا حيث حصل على دبلوم في ادارة الاعمال عاد الى الكويت عام ١٩٦٢م وعمل في القطاع الخاص وتقلد العديد من المناصب منها العضو المنتدب في الشركة الفنادق الكويتية, القنصل الفخري الجمهورية باراغواي في دولة الكويت وغيرها من المهام والمسؤوليات. للمزيد ينظر, علي محسن راضي, الكويت: دفن رئيس مجلس الامة السابق جاسم الخرافي, وكالة انباء براثا -العراق, ٢٠١٥م
١٠٢. وليد صبري, الكويت والبحرين ٢٠٠٠ جذور تاريخية راسخة من التعاون والتكامل, للمزيد ينظر للموقع الالكتروني <<https://alwtannews.net>
١٠٣. عباس بو صفوان, المصدر السابق, موقع الالكتروني
١٠٤. ناصر الجابري, الامارات والبحرين.....علاقات تاريخية لمستقبل مشرف, للمزيد ينظر للموقع الالكتروني <<https://www.alfujairahaily.com>.
١٠٥. جمال النشلي, مشروعية السلطة وتطور المؤسسات في النظام السياسي العماني, ط, بلا طبعة, جامعة الزرقاء - عمان, ٢٠٢١م - ص ٣١٥

درع الجزيرة الخليجي المهام والأدوار (٢٠٠٣-٢٠١١) قراءة تاريخية

١٠٦. د.ميلاد الحارثي، ثورات الربيع العرب وتأثيرها على ظاهرة الاسلام السياسي وعمليات الاصلاح في الوطن العربي، ط، بلا طبعة، الكتاب الاكاديمي -عمان، ٢٠١٦م، ص١٧٨
١٠٧. د. بسيوني محمد الخولي، الثورة العربية مع محيطها الاقليمي العربي، ط، بلا طبعة، الناشر خاص د. بسيوني محمد الخولي، القاهرة، ٢٠٢٣م، ص٥٤
١٠٨. جلبير الاشقر، الشعب يريد بحث جذري في الانتفاضة العربية، ط، دار الساقى ببيروت، ٢٠١٣م، ص٥٤
١٠٩. جاسم الحريري، العلاقات بين العراق ومحيطه الاقليمي والدولي بعد ٢٠٠٣، المصدر السابق، ص٣٩٢
١١٠. محمد حسين شذر الوحيلي، العلاقات العراقية الايرانية بعد عام ٢٠٠٣: دراسة في المتغيرين السياسي والاقتصادي، ط، بلا طبعة، دار الجنان للنشر، عمان، ٢٠١٦م، ص٧٨
١١١. عرفات علي جرعون، قطر وتغير السياسة الخارجية: حلفاء-----اعداء، ط، بلا طبعة، دار العربي - القاهرة، ٢٠١٦م، ص١٤٩
١١٢. فراس ابو هلال، الموقف الايراني من الثورات العربية الموقف والتداعيات، ط، بلا طبعة، المركز العربي للبحوث السياسية، الطعائن، قطر، ٢٠١١م، ص٢
113. john k>cooley.((u.s.presence in Persian Gulf :A His tory))ABO News ,<http://abchews.go.com/I nterna tinal\story ?id =81402&page=1> -.
١١٤. د.جيهان عبدالسلام عوض، امريكا والربيع العربي خفايا السياسة الامريكية في المنطقة العربية ط١، العربي للنشر، القاهرة، ٢٠١٩م، ص٢٥٢-٢٥٣.
١١٥. عمر هشام الشهابي، الخليج بين الثابت والمنحول ٢٠١٩: المواطن في تيار الخليج، ط، بلا طبعة، منتدى المعارف، مركز الخليج سياسات التنمية، بيروت، ٢٠١٤م، ص٢٩٣.